

دليل قيم الشفيع

قيمة الأخوة

دليل قيم الشفيع

رابعاً:

قيمة الأخوة

المتأمل في مسار المتسابقين إلى فعل الخيرات،
يجد أن الله تعالى قد خصهم بجميل الصفات،
فوصفهم بأنهم من الصالحين، المفلحين، العابدين،
الخاشعين، ومن المصطفين، وذلك من فضل الله
العظيم.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات زائد على الأمر بفعل
الخيرات، فالاستباق إليها، يتضمن فعلها، والمبادرة
إليها، وأدائها على أكمل الأحوال، وهو ما قامت به
مشكورة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية في
دعمها الكريم ورعايتها المباركة لإنجاز "منهج الشفيع
للقيم القرآنية".

ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في
الآخرة إلى الجنات بفضل الله ورحمته : ﴿ وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ المطففين [٢٦].

رئيس فريق التأليف

د. زهير منصور المزيدي

المدير التنفيذي والمنسق العام

د. محمود حسين محمد

فريق التأليف

د. أميمة مصباح فرح

أ. هنا توفيق شعبان

أ. ختام عبد الفتاح عناية

أ. ياسمين حسني نوبه

تدقيق لغوي

د. حسام اللحام

سكرتاريا المشروع

كروان مراشده



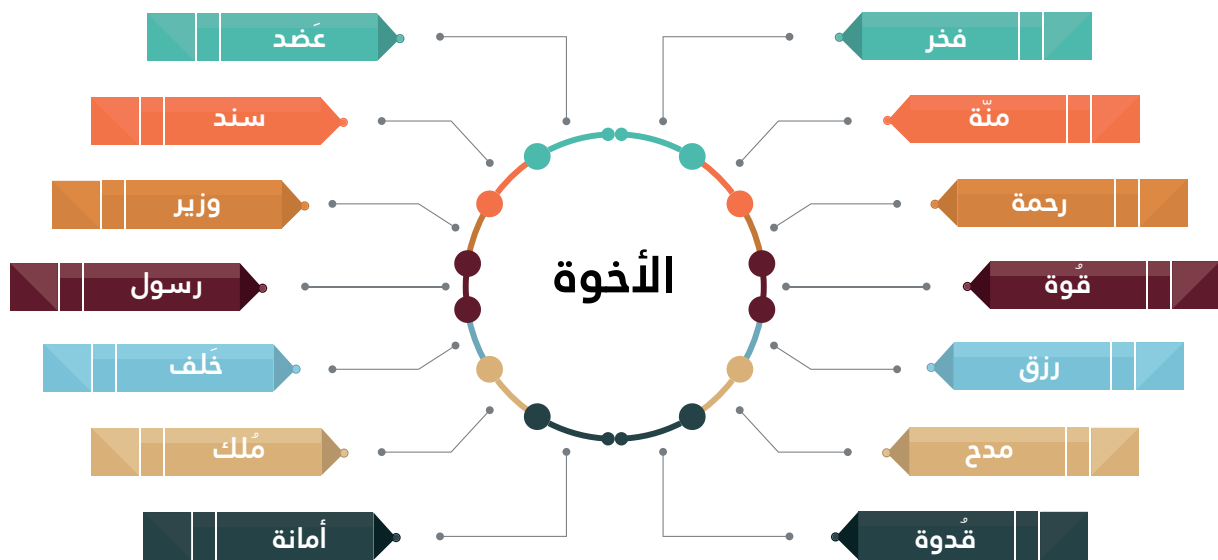
الفهرس

- مسار القيمة ٩
- أسماء الله وصفاته ١٧
- بوصلة القيم ٢٩
- للمزيد اقرأ ٣٥
- تمرين ٤٠
- نشاط يدوي ٤٨
- نشاط مجتمعي ٥٣
- تفعيل المشاعر ٥٧
- برمجة فصي الدماغ ٦٣
- تفعيل الحواس ٦٩
- الرسالة المباشرة والضمنية ٧٨
- ربط بمنهج مدرسي ٨٣
- الدوافع السلوكية ١٠١
- قوافي اللقطات ١٠٥
- سلاالم العلاقات ١٠٩
- تنجيم المعلومة ١١٥
- المفهوم ١٢١
- طرح إبداعي ١٢٦

- تحويل القيمة لمنتج ١٢٩
- رابط كتاب ١٣٦
- مد أثر اللحظة ١٤٠
- زاوية النظر ١٤٣
- مزج العلوم ١٤٩



مسار القيمة





قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣] آل

عمران [١٠٣].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [٤٧] الحجر

[٤٧].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ».

رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». رَوَاهُ مُسْلِمٌ

أبعاد القيمة:

البعد	الهدف	البيان
المعرفي	أن يتعرّف الحفظة على معنى قيمة الأخوة الإحاطي، ويتعلّموا معاني الأخوة، ولماذا الأخوة؟ وأين تتشكّل الأخوة وكيف؟ وما متطلبات الأخوة؟ وماذا أعدّ الله للمتحابين فيه؟	ليدركوا مسارات قيمة الأخوة من خلال: <ul style="list-style-type: none"> • صفات الأخ بآئه: سند وعضد وقوة ووزير وخلف ورسول،..... • والمنافع للأخ بآئه: يطمئن ويدعو لنا ويعين على قضاء حوائجنا،..... • وتحقق الأخوة: بين المؤمنين في الدنيا والآخرة، • والتعرّف على متطلبات الأخوة
الأدائي	أن يقوم الحفظة بتطبيق متطلبات الأخوة بحب وود، وأن يحققوا في ذلك صفة المؤمنين؛ بأن يحبّ الأخ لأخيه ما يحبّه لنفسه.	بأن يستمرّوا في تطبيق ما يتوجّب عليهم فعله مع إخوانهم في الله؛ فيخفض جناح الذلّ كلّ منهم للآخر؛ ليسود بينهم التعاون والإيثار والعطاء والمحبة.
الوجداني	أن يؤمن الحفظة أنّ الأخوة في الله هي من علامات الإيمان وحبّ الرحمن، وأنّ الذي ألف بين هذه القلوب هو الودود، الرحيم، العفو، الغفور.	الحبّ والسلام والانسجام والوئام لا يكون في ظلّ مجتمع أفراده متباغضون، ولن تقوم له قائمة إلّا بالتغافل والتغافر والتوادّ، وبمثل ممارسة هذه القيم لن يتمكنّ الأعداء من نيل ما بينهم من لحمه.

أهمية الأخوة:

إنّ الإيمان والأخوة من أهمّ ركائز بناء الدولة الإسلامية في المدينة المنورة؛ إذ لا يمكن أن تقوم دولة بدون إيمان، ولا إيمان بدون أخوة؛ فقد أقام النبي ﷺ مجتمعاً مثالياً وتطبيقياً؛ بما غرسه في قلوب أصحابه من حبّ ومودة وإخاء، حتى ذابت أرواحهم في نصرة بعضهم ونصرة الدين، وكان أحدهم ينادي أخاه بـ: «يا أنا»، ويؤثر الأخ أخاه بكلّ ما يستطيع.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات [١٠]]، ويقول رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنیان يشدُّ بعضه بعضاً، ثم شبك بين أصابعه». متفق عليه

والدافع الإيمانيّ الروحيّ هو رباط الأخوة والحبّ في الله، والأخوة هي الألفة التي يوثّقها الإيمان بالله، وهي العاطفة التي تجمع المتباعدين، وتؤلّف بين المؤمنين بغضّ الطرف عن الفوارق بينهم كما قال ﷺ: «الأرواح جنودٌ مُجنّدة؛ فما تعرّف منها اتّكف، وما تناكر منها اختلف». أخرجه مسلم.

والدافع الإيمانيّ الروحيّ في الأخوة عمل على إبطال عصبية الجاهلية في المجتمع المسلم. يقول تعالى: **﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾** [آل عمران [١٠٣]]. حتى أصبحت الأخوة أعظم من رابطة النسب قال تعالى: **﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾** [التوبة

وكما أنَّ قيام الدولة وسعادة الدنيا يتحققان بالإيمان والأخوة، كذلك في الآخرة؛ فالأخوة علامة محبة الله وقبوله للعبد وتوفيقه، وهي من مستلزمات دخول الجنة. عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، أولاً أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». رواه مسلم.

ومما تفرّدت به الأخوة وتميّزت بوصفها علاقة بين المؤمنين، أنّها لا توجد في دين إلا دين الإسلام، وهي لا توجد في أيّ مذهب أو مكان؛ لأنّ شعور التآخي في الله نعمة عظيمة لا يشعر بها إلا المسلمون، الذين جعلهم الله إخوة: **فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴿١٣﴾ آل عمران [١٠٣].

وحتى نبقي رُوح الأخوة فينا لا بدّ من إخبار الأخ أخاه أنّه يحبه، ويزوره، ويطلب الدّعاء منه، ويُعزيّه ويُواسيه، ويلقاه بوجه بشوش، ويهنّئه ويعمل على إدخال السرور على نفسه، وليعلم أنّ الله - سبحانه - في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. (وتتسم الأخوة بشعور الارتياح وعدم التكلّف، وبأنّها تجمع أواصر كثيرة، منها: التّماثل في الطّباع، والألفة، والصّحبة والمحبة).

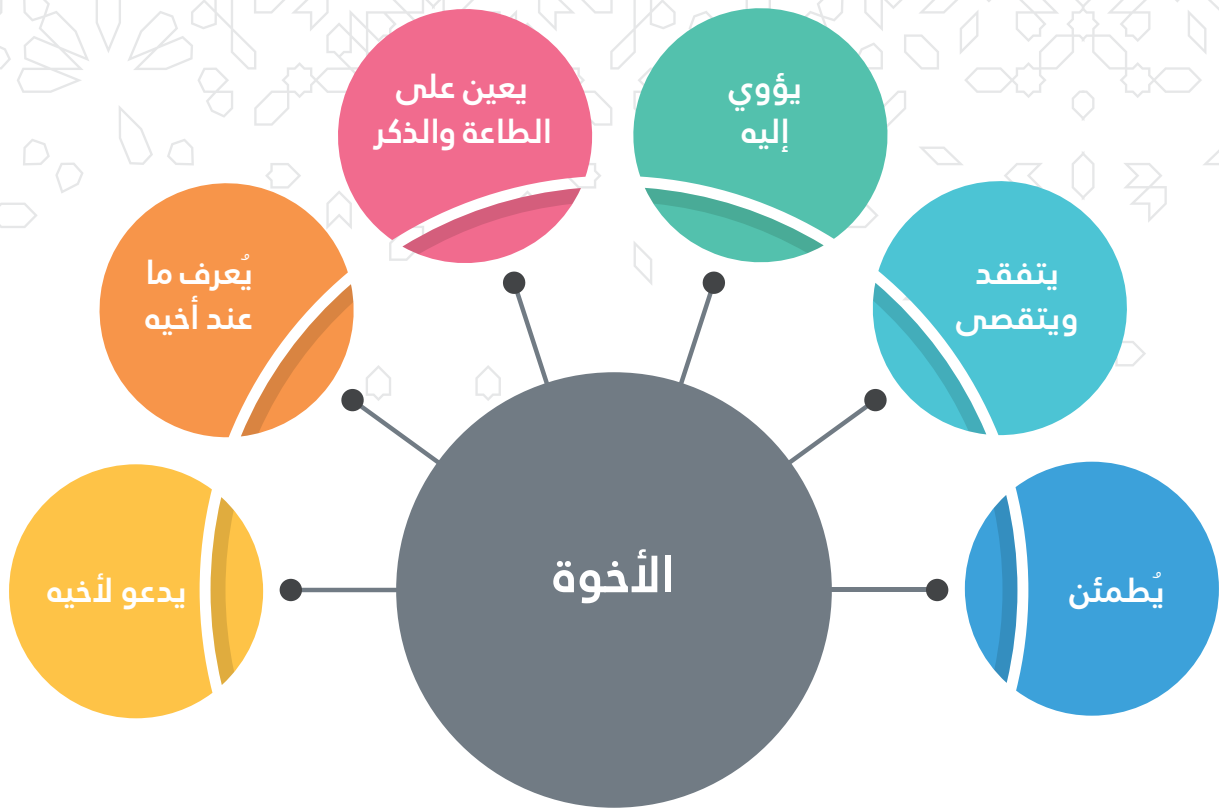
انظر: محمد الطّاهر بن عاشور: (أصول النظام الاجتماعيّ في الإسلام): ص: (١٢١)

مرادفات أخوة:

أُلفة، خلّة، صدّاقة، محبة، مُخادنة، مُصاحبة، مُنادمة.

أضداد أخوة:

إحنة، بغضاء، بغض، تنابذ، خصومة، شناعة، عداوة، كره.



من ممارسات الأخوة

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ القصص [٣٥].

العضد هو: عضو الجسد من المرفق إلى الكتف.

المسلم يحتاج إلى مَنْ يعينه في تأدية رسالته والقيام بواجبه، ولا يعدّ ذلك عيباً في حقّه، بذلك طلب سيّدنا موسى -عليه السلام- من الله -تعالى- العون من أخيه هارون -عليه السلام- فاستجاب الله -تعالى- له وخاطبه بأنّه: سنقوّي أمرك، ونعزّز جانبك بأخيك هارون والغلبة والنصر لكما.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات ١٠].

«إنما» في الآية الكريمة (أداة حصر)؛ أي أن الله -عزّ وجلّ- يخبرنا بأنّه: لا أخوة حقيقية إلا أخوة الإيمان والإسلام، وعلاقة الأخوة بين المؤمنين أقوى من علاقة النسب، تضعف بضعف إيمانهم، وتقوى بقوة هذا الإيمان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة ١١].

- الأخوة الحقيقية تنبني على عقيدة سليمة؛ فكلّ مسلم مؤمن هو أخ في الإسلام، مهما كان لونه، أو جنسه، أو بلده، أو حسبه ونسبه.
- ورد في الآية الكريمة أن أخوة الدين لا تتحقّق بعد الشهادتين إلا بإقامة هذين الركنين من أركان الإسلام:
 - ١- إقام الصلاة: لا يتعارف الإخوان في الدين إلا بإقامة الصلوات.
 - ٢- إيتاء الزكاة: وهذا مقيّد بشرطه وهو ملك النصاب مدّة الحول.
 - ٣- فهم - حيثنذ- إخوانكم في الدين لهم ما لكم، وعليهم ما عليكم، وبهذه الأخوة يهدم كلّ ما كان بينكم وبينهم من عداوة، وهذه الأخوة أول مزية دنيوية للمسلمين.



الصفات (أسماء الله وصفاته)

ثمة بعض من أسماء الله الحسنی تتوافق مع قيمة الأخوة، منها: الرَّحِيم، المعزّ، المذلّ، الودود، الوليّ، السلام، العفو، الغفار.

١- الرَّحِيم: هو المنعم، المتفضّل؛ فرحمته لا تنتهي.
قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الفتح [٢٩].
الأصل في المسلمين الرحمة فيما بينهم، ورحمة المؤمن لا تقتصر على إخوانه المؤمنين، إنّما يفيض بالرحمة على الناس جميعاً.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ البلد [١٧].

وقال الرسول ﷺ لأصحابه: (لن تؤمنوا حتّى ترحموا. قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم. قال: إنّهُ ليس برحمة أحدكم صاحبه، ولكنّها رحمة العامّة). رواه الطبرانيّ وحسنه الألبانيّ.

٢- المعزّ المذلّ: هو الذي يهب القوّة والغلبة والشدّة لمن شاء فيعزّه، وينزعها عمّن يشاء فيذلّه.

٣- الودود: المحبّ لأوليائه المحبّ للمؤمنين، أو المحبوب لهم.

جعل الله - تعالى - لعباده المحبة والقبول في السماء، ثم جعل لهم القبول والمحبة في الأرض. **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾** مريم [٩٦].

والفرد يتمثل اسم (الودود) بتقديم الود والمحبة لإخوانه وللآخرين.
٤- الولي: هو المحب الناصر لمن أطاعه، ينصر أوليائه، ويقهر أعداءه، والمتولي أمور الخلائق والحافظ لهم.

ولاية الله لعباده تعني قربه منهم؛ فهو أقرب إليهم من حبل الوريد، وهي الولاية العامة التي تقتضي العناية والتدبير وتصريف الأمور والمقادير، أما الولاية الخاصة، فهي ولايته للمؤمنين وقربه منهم، وهي ولاية حفظ ومحبة ونصرة.
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٦٣] **وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾** [٦٢، ٦٣].

أما المؤمن فهو يتمتع بما يسمى بالولاء والبراء، يوالي المؤمنين، يحمل همهم، ينصرهم، يتعاون معهم، يتألم لألمهم، يسعد لسعادتهم، يفرح لمنجزاتهم، يدافع عنهم. وأما الأقارب فلهم حق، وعليه أن يؤدي هذا الحق بالتمام والكمال، والفرد يحتاج لمحِبٍّ وناصر ينصره.

فالسَّلام: معناه ذو السَّلامة من النقائص، أو المسلَّم للمؤمنين من العذاب، أو المسلَّم عليهم في الجنَّة. ويكون التخلُّق بهذا الاسم بأن يسلم المؤمنون من لسان العبد ويده.

العفو: هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي. ويكون التخلُّق به بأن

تعفو عن مساوئ العباد، وأن تعفو عمن ظلمك، بل تحسن إليه وتدعو له.
 الغفّار: أصل الغفر السّتر والتغطية؛ فالمغفرة من الله ستره للذنوب وعفوه عنها
 بفضله ورحمته.

الجَبّار: وهو ما يدعو الأخ لأن يجبر مواطن ضعف أخيه؛ بالإرشاد والنصح
 والمبادرة بسدّ مسارات العوز.

السّير: وأوّل ستره أن جعل مقابح بدنهم مستورة في باطنهم مغطّاة في جمال
 ظاهرهم، وثاني ستره أن جعل مستقرّ خواطرهم المذمومة وإرادتهم القبيحة ستر
 قلوبهم حتّى لا يطلّع عليها أحد، وثالث ستره مغفرته ذنوب العبد. وحظّ العبد من
 الاسم أن يستر من عيوب غيره ما يحبّ أن يستر عنه.

(المختصر في معاني أسماء الله الحسنى) للأستاذ محمود سامي بك. ص ١٨ - ٢٤ - ٤٩ - ٦٩.

وهو ما يدعو الأخ لأن يستر على أخيه المسلم؛ فلا يكشف له سرّاً أو عورة، ولا
 يتجسّس عليه أو يفضّحه.

الصّمد: وهو أنّه تُصمد إليه الخلائق في حاجاتها، وترجوه وتسأله وتضرع إليه -
 سبحانه- وكلّه حقّ، وهو الصمد لا جوف له، وهو الصمد ترفع إليه الحاجات؛ وهو
 ما يدعو الأخ لأن يكون سنداً وملجأً لأخيه حين يقصده لحاجة.

الرّؤوف: قال ابن منظور في بيان الفرق بين الرّأفة والرّحمة: «الرّأفَةُ أَخْصُ وَأَرْقُ
 مِنَ الرّحْمَةِ، وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ. وَالرّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ.»

وهو ما يدعو الأخ لأن يكون رؤوفاً راغباً بمعية رسولنا الكريم ﷺ حين وصفه

الله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الفتح ٢٩]، نابذاً الغلظة في الطبع معه.

اللطيف: قال الخطابي في (شأن الدعاء): اللطيف هو البرُّ بعباده، الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم من مصالحهم من حيث لا يحتسبون، **قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾** [الشورى ١٩].

وقال الشوكاني في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾: «إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ؛ بَلْ يَصِلُ عِلْمُهُ إِلَى كُلِّ خَفِيٍّ». (فتح القدير للشوكاني)

وهو ما يدعو الأخ حين يرشد وينصح ويوجه أن يتلطف؛ فلا يزجر دونما مبرر، ولا يعمد لسلوك أو لفظ فيما يوجه إليه.

شواهد الأخوة المنتورة في الكون

١- إِنَّ معاني المغفرة والعفو نجدها فيما خلق الله في كونه؛ فلو تأملنا في الرياح وذرات الرمال، حين تعفو وتمحو أثر المسير في الصحراء، أو موج البحر وذرات الماء حين يعفوان أثر الأقدام على الشاطئ، لأدركنا أَنَّ كُلَّ خلل يمكن جبره، بقدرة الله وحكمته- سبحانه- عبر جند من عنده؛ لنكون أكثر إدراكاً لواجبنا تجاه إخوتنا، من الرياح والموج في ستر أخطاء إخوتنا ومحوها في الله؛ فيترسخ السلام والودّ والحبّ بيننا.



تأمل مسار المغفرة والعفو على كثبان الصحراء وشواطئ البحر.

٢- يندرج الجدول الدوري للعناصر الكيميائية في عداد أهم الإنجازات التي حُققت في مجال العلوم، ولا تقتصر أهميته على تجسيد جوهر الكيمياء وحدها، بل تشمل كذلك مجالي: الفيزياء والأحياء؛ مما يجعل منه أداة فريدة تمكّن العلماء من التنبؤ بالبنية الإلكترونية للعناصر وخواصّها؛ سواء كانت على كوكب الأرض أو في أية بقعة من هذا الكون، ولا يعدّ هذا الجدول مجرد دليل أو لائحة بالذرات المعروفة في الكون، بل هو بمنزلة نافذة نطلّ منها على الكون؛ كي نزداد فهماً للعالم من حولنا.

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 7
الكتلة الذرية: 14.007
الرمز: N
الاسم: نيتروجين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 1
الكتلة الذرية: 1.008
الرمز: H
الاسم: هيدروجين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 2
الكتلة الذرية: 4.003
الرمز: He
الاسم: هيليوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 3
الكتلة الذرية: 6.941
الرمز: Li
الاسم: ليثيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 4
الكتلة الذرية: 9.012
الرمز: Be
الاسم: بيريلا

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 5
الكتلة الذرية: 10.811
الرمز: B
الاسم: بورون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 6
الكتلة الذرية: 12.011
الرمز: C
الاسم: كربون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 7
الكتلة الذرية: 14.007
الرمز: N
الاسم: نيتروجين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 8
الكتلة الذرية: 15.999
الرمز: O
الاسم: أكسجين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 9
الكتلة الذرية: 18.998
الرمز: F
الاسم: فلورين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 10
الكتلة الذرية: 20.180
الرمز: Ne
الاسم: نيوون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 11
الكتلة الذرية: 22.990
الرمز: Na
الاسم: صوديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 12
الكتلة الذرية: 24.305
الرمز: Mg
الاسم: مغنيسيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 13
الكتلة الذرية: 26.982
الرمز: Al
الاسم: ألومنيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 14
الكتلة الذرية: 28.086
الرمز: Si
الاسم: سيلينيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 15
الكتلة الذرية: 30.974
الرمز: P
الاسم: فوسفور

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 16
الكتلة الذرية: 32.06
الرمز: S
الاسم: كبريت

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 17
الكتلة الذرية: 35.45
الرمز: Cl
الاسم: كلورين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 18
الكتلة الذرية: 39.962
الرمز: Ar
الاسم: أرجون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 19
الكتلة الذرية: 39.098
الرمز: K
الاسم: بوتاسيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 20
الكتلة الذرية: 40.078
الرمز: Ca
الاسم: كالسيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 21
الكتلة الذرية: 44.956
الرمز: Sc
الاسم: سكرنديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 22
الكتلة الذرية: 47.88
الرمز: Ti
الاسم: تيتانيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 23
الكتلة الذرية: 50.942
الرمز: V
الاسم: فاناديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 24
الكتلة الذرية: 51.996
الرمز: Cr
الاسم: كروميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 25
الكتلة الذرية: 54.938
الرمز: Mn
الاسم: منغنيز

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 26
الكتلة الذرية: 55.935
الرمز: Fe
الاسم: حديد

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 27
الكتلة الذرية: 58.933
الرمز: Co
الاسم: كوبالت

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 28
الكتلة الذرية: 58.933
الرمز: Ni
الاسم: نيكيل

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 29
الكتلة الذرية: 63.546
الرمز: Cu
الاسم: نحاس

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 30
الكتلة الذرية: 65.38
الرمز: Zn
الاسم: زنك

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 31
الكتلة الذرية: 68.933
الرمز: Ga
الاسم: جاليوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 32
الكتلة الذرية: 72.64
الرمز: Ge
الاسم: جيرمانيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 33
الكتلة الذرية: 74.922
الرمز: As
الاسم: آرسين

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 34
الكتلة الذرية: 75.94
الرمز: Se
الاسم: سيلينيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 35
الكتلة الذرية: 78.96
الرمز: Br
الاسم: بروم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 36
الكتلة الذرية: 83.80
الرمز: Kr
الاسم: كريبتون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 37
الكتلة الذرية: 85.468
الرمز: Rb
الاسم: روبidium

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 38
الكتلة الذرية: 87.62
الرمز: Sr
الاسم: سترنتيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 39
الكتلة الذرية: 88.906
الرمز: Y
الاسم: يتربيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 40
الكتلة الذرية: 89.904
الرمز: Zr
الاسم: زركونيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 41
الكتلة الذرية: 90.907
الرمز: Nb
الاسم: نيوبيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 42
الكتلة الذرية: 92.906
الرمز: Mo
الاسم: موليبدنوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 43
الكتلة الذرية: 95.94
الرمز: Tc
الاسم: تكنيشيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 44
الكتلة الذرية: 95.94
الرمز: Ru
الاسم: روديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 45
الكتلة الذرية: 97.905
الرمز: Rh
الاسم: رينيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 46
الكتلة الذرية: 101.07
الرمز: Pd
الاسم: پالاديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 47
الكتلة الذرية: 102.905
الرمز: Ag
الاسم: فضة

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 48
الكتلة الذرية: 106.42
الرمز: Cd
الاسم: كاديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 49
الكتلة الذرية: 114.904
الرمز: In
الاسم: إنديوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 50
الكتلة الذرية: 118.710
الرمز: Sn
الاسم: القصدير

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 51
الكتلة الذرية: 121.757
الرمز: Sb
الاسم: أنتيمون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 52
الكتلة الذرية: 127.60
الرمز: Te
الاسم: تيلوريوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 53
الكتلة الذرية: 126.905
الرمز: I
الاسم: يود

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 54
الكتلة الذرية: 131.29
الرمز: Xe
الاسم: زينون

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 55
الكتلة الذرية: 132.905
الرمز: Cs
الاسم: سيزيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 56
الكتلة الذرية: 137.327
الرمز: Ba
الاسم: باريم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 57
الكتلة الذرية: 140.908
الرمز: La
الاسم: لانتان

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 58
الكتلة الذرية: 140.908
الرمز: Ce
الاسم: سيريوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 59
الكتلة الذرية: 144.913
الرمز: Pr
الاسم: بروجميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 60
الكتلة الذرية: 147.07
الرمز: Nd
الاسم: نيوديميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 61
الكتلة الذرية: 150.919
الرمز: Pm
الاسم: بروجميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 62
الكتلة الذرية: 151.964
الرمز: Sm
الاسم: سميثونيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 63
الكتلة الذرية: 152.083
الرمز: Eu
الاسم: يوروبيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 64
الكتلة الذرية: 157.253
الرمز: Gd
الاسم: غادولينيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 65
الكتلة الذرية: 158.925
الرمز: Tb
الاسم: تيربيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 66
الكتلة الذرية: 162.50
الرمز: Dy
الاسم: ديسميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 67
الكتلة الذرية: 164.930
الرمز: Ho
الاسم: هولميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 68
الكتلة الذرية: 167.259
الرمز: Er
الاسم: إربيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 69
الكتلة الذرية: 175.054
الرمز: Tm
الاسم: ثولميوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 70
الكتلة الذرية: 173.054
الرمز: Yb
الاسم: يربيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 71
الكتلة الذرية: 174.967
الرمز: Lu
الاسم: لوتشيوم

الجدول الدوري للكمياء

العدد الذري: 72
الكتلة الذرية: 178.054
الرمز: Hf

22

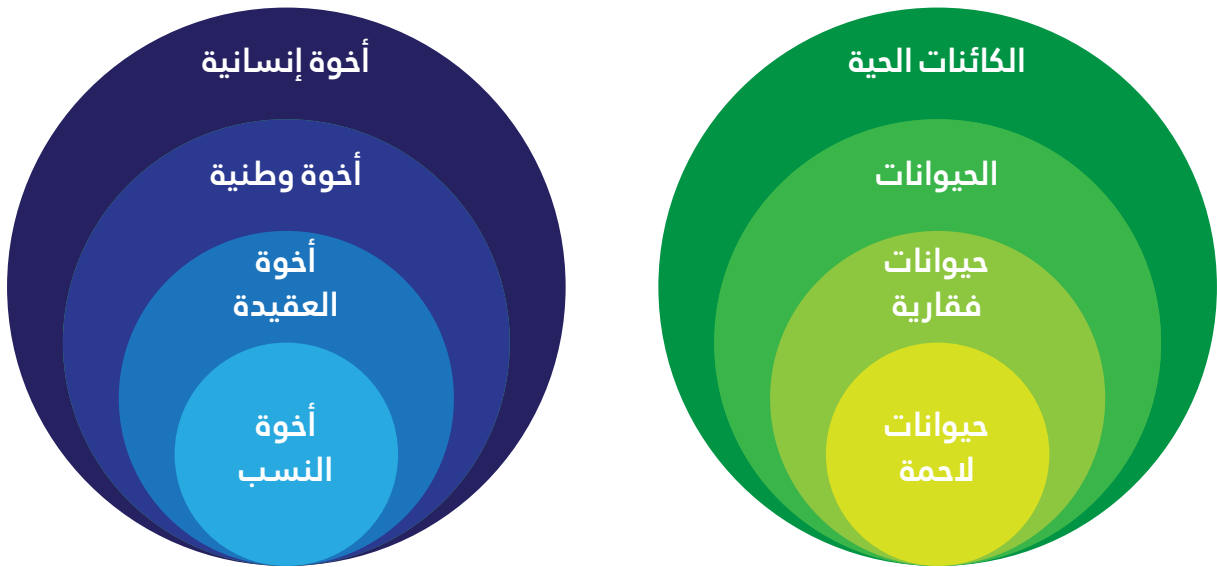
في العديد من الصفات، ومهما صغرت المجموعة التي ينتمي إليها فلكلّ عنصر ولكلّ أخ ما يميزه ويجعله مختلفاً عن باقي إخوته.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون ١٢].

فالبشر جميعاً إخوة في الإنسانية، والله - تعالى - دعا الأنبياء والرسل -عليهم السلام- إلى الدعوة، بل التمسك بهذا المبدأ الراسخ -الأخوة في الإنسانية- حتّى يرتقي البشر وتعمّر الأرض؛ لذا لا يوجد أيّ فرق بين إنسان وآخر إلّا بالعمل الأفضل، وهذا المبدأ الإلهيّ أرسّته كلّ الشرائع التي سبقت الإسلام الذي جاء خاتماً للأديان السماوية، ولحفظ ما سبقه من أديان، ولإصلاح ما أفسده البشر في نصوصها وشريعتها، فهو بمنزلة الحارس لها والقائم عليها.

٣- الله - تعالى - خلق الإنسان وجعله مستخلفاً في الأرض، وهياً له علاقات اجتماعية قائمة على مفهوم الأسرة التي تتكوّن من: الأمّ والأب والأبناء، وتربط بينهم علاقة الأخوة في النسب، ووضع لكلّ فرد في هذه الأسرة دوراً وواجبات، وكانت الدائرة التي تربط بين الأبناء في الأسرة الواحدة هي رابطة أخوة النسب. وبما أنّ البشر اختلفوا في إيمانهم وتوحيدهم وعقائدهم كانت دائرة أخرى للأخوة هي أخوة العقيدة، وهي أقوى وأكبر من أخوة النسب؛ إذ جعلت الأخ يفترق عن أخيه إذا اختلف معه في العقيدة، وقد تؤدّي إلى قطع العلاقات التي يفترضها النسب. دوائر الأخوة هذه تشبه دوائر التصنيف في الكون في الطبيعة وكيف تمّ جمعها وتنظيمها في مجموعات خاصّة؛ مثلاً يمكن تصنيف الحيوانات التي تعيش على الأرض بعدّة طرق، من ذلك تصنيفها اعتماداً على احتواء أجسامها على

عمود فقريّ من عدمه، وتقسم الحيوانات اعتماداً على وجود العمود الفقريّ إلى مجموعتين: حيوانات لافقاريّة، ومن الأمثلة عليها الحشرات، وحيوانات فقاريّة تضمّ خمس طوائف، وهي: الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثديّات. ومن الممكن تصنيف الحيوانات اعتماداً على مصدر الغذاء الذي تستهلكه إلى: حيوانات لاحمة، وحيوانات عاشبة كالشاة، وتتميّز كلّ مجموعة من المجموعات الثلاث السابقة بخصائص تميّزها عن باقي المجموعات.



الفرق بين الحبّ والودّ

الفرق بين الحبّ والودّ أنّ الحبّ ما استقرّ في القلب، والودّ ما ظهر على السلوك؛ فإن كنت تُحبّ فلاناً فمشاعر الميل نحوه هي الحبّ، وابتسامتك في وجهه هي الودّ، وإذا قدّمت له هديّة فهي ودّ، أو أعنته في مشكلة فهي ودّ، أو عدّته إذا مرض فهي ودّ؛ فالمشاعر الداخليّة هي الحبّ، والمسالك الماديّة هي الودّ، فكلّ ودود

محبّ، وليس كلُّ مُحَبٍّ ودوداً، وكذلك علاقة الأخوة يجب أن تتعدّى الحبّ إلى المودة، وكلّما قويت الأخوة ازداد التعبير عنها بالسلوك.

والله - تعالى - ودود؛ فكلّ هذا الكون تودّد من الله إلى الإنسان؛ فالمجرات والشمس والقمر والأمطار، ودّ من الله، والآلاف المؤلّفة من أنواع الأزهار بشتّى الأشكال والروائح ودّ، وأنواع الفواكه ودّ، والودود هو الذي يحبّ رسله، وأوليائه، ويتودّد إليهم؛ يعني أنّك إذا كنت مستقيماً على أمر الله تكون خطبت ودّ الله، وإذا أحسنت إلى العباد يحبّك الله. مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَلْقَى مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ جميعاً؛ لذلك الله - الودود - يعني يحبّ عباده، كيف يحبّهم؟ يرضى عنهم، يغفر لهم، يرحمهم، يتوب عليهم، يستجيب دعاءهم، يتقبّل أعمالهم، يودّدهم إلى خلقه، إذا أحبّك الله ألقى محبّتك في قلوب الخلق؛ فهو ودود، إذا أحبّك الله جعل الخلق يحبّونك، هذا من نعم الله الكبرى. من مختصر تفسير ابن كثير، **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾** البقرة [١٨٦].

وموقف المؤمن هنا الذي يليق به، أن يحبّ الله إلى عباده، كما أنّ الله يحبّ المؤمنين إليه.

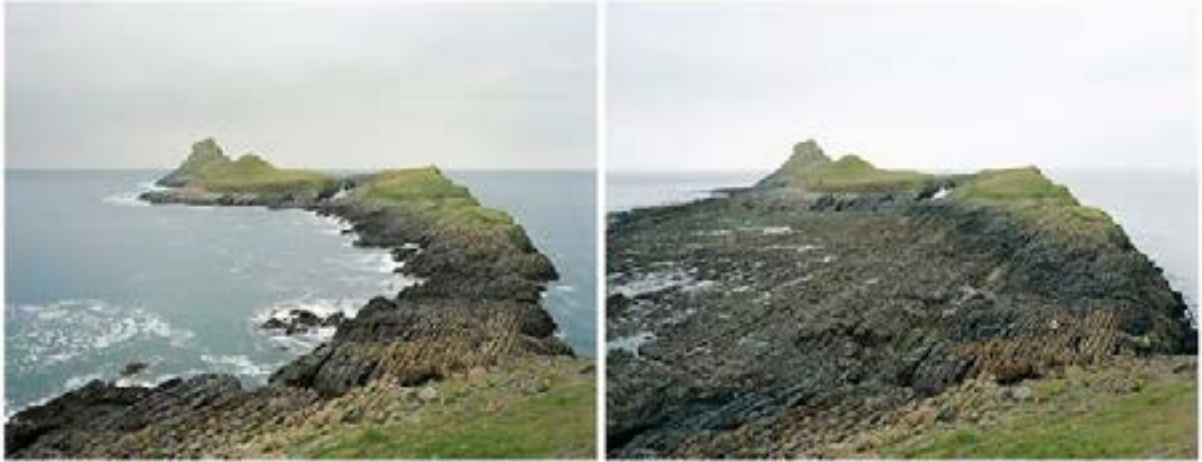
المعيّة والمصاحبة

يأتي اسم الله (الودود) بمعنى المعيّة والمرافقة والمصاحبة، وجميعها من لوازم المحبة؛ فإذا أردت أن يكون لك حظّ عظيم من اسم الله - تعالى - (الودود)، فتودّد

إليه بالأعمال الصالحة، فإن وصلت إلى تلك المنزلّة، ستنال محبة الله - عزّ وجلّ - وملائكته وسيُيسّط لك القبول في الأرض. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحَبَّهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يَنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحْبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». (صحيح البخاري)

من فاته ودُّ أخٍ صالحٍ
فذلك المغبونُ حقَّ اليقينِ

أخوة المدّ والجزر



هل قضيت يوماً على شاطئ البحر؟ هل لاحظت أنّ مياه البحر تأتي نحو الشاطئ وتغمره، ثمّ تعود وتنحسر عنه مرّة أخرى؟ هل تساءلت: لماذا يحدث ذلك؟

ما يحدث لماء البحر من امتداد وانحسار هو ظاهرة طبيعية تسمى ظاهرة المدّ والجزر. تنشأ حركة المدّ والجزر بفعل جاذبيّة الشمس والقمر لمياه البحار والمحيطات؛ ولأنّ القمر أقرب إلى الأرض؛ فتأثير جاذبيّته يكون أكبر من جاذبيّة

الشمس، بالرغم من صغر حجمه مقارنة بالشمس.

أجزاء سطح الأرض تمرّ أثناء دورتها أمام القمر؛ فيحدث المدّ (ارتفاع ماء البحر في الأماكن المواجهة للقمر)، ثمّ يحدث الجزر (عندما تبتعد هذه الأماكن عن جاذبيّة القمر؛ فيؤدّي لانحسار المياه وعودتها إلى وضعها الأصلي). تقلّ قوّة المدّ كلما ابتعد القمر عن الجهة المواجهة للأرض؛ وبذلك تقلّ جاذبيّة الشمس من تأثير جاذبيّة القمر، وهكذا تتكرّر عمليّة المدّ والجزر مرّتين باليوم «مرّة كلّ ١٢ ساعة».

ولحركات المدّ والجزر فوائد كثيرة منها:

- ١- تعمل على تطهير البحار والمحيطات من الشوائب.
- ٢- تصفية الأنهار والموانئ من الرواسب.
- ٣- يستغلّها الإنسان في تحديد مواعيد دخول السفن إلى الموانئ.
- ٤- تعدّ مصدراً مهماً للطاقة.
- ٥- المدّ يأتي بالثروة السمكيّة نحو الشاطئ ويأتي معه الرزق الوفير.

- هل فكّرت بوجه الشبه بين ظاهرة «المدّ والجزر» والودّ بين الإخوة؟
 - ما الذي يجعلك تقترب من أخيك؟ ومتى تبتعد عنه؟
 - هل هناك أسباب تؤدّي إلى انحسار الودّ بينك وبين من تُؤاخي؟
 - هل شعرت يوماً أنّ علاقة المدّ والجزر معه، قد تكون تطهيراً للنوايا؟
- تذكّر، أنّ علاقة المدّ والجزر مع أخيك مرهونة بمدى قوّة إيمانك بالله -

سبحانه وتعالى - فتُمدّ جسور المحبة حينما تكون العلاقة في الله، وتنحسر حينما تختلط النوايا بحظوظ النفس والهوى. تذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [٩٦] مريم.

الأخوة بناء عبر تشبيك

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً، ثمَّ شبَّك بين أصابعه). رواه البخاري. وقال ابن عثيمين: «والأمة الإسلامية أمة واحدة، يجب أن يعتقد كلُّ إنسان أنه لبنة في سور قصر مع إخوانه المسلمين». (تفسير ابن عثيمين).

فالبنيان يحتاج إلى الموادِّ الأولية، من: أرض وحجارة وأسمنت، وبعد توفر ذلك كله يبدأ العمل على التشبيك بين هذه المواد؛ من خلط بالماء والأسمنت وغيرها من رمال البناء، وكذلك الطوب والحجر وتداخل كلٍّ منهما بالآخر حتَّى يكون أقوى وأمتن، ثمَّ تمديد لكهرباء وماء، ثمَّ الكماليَّات والزينة؛ ليبدو تكامل البيت وتناسقه وجماله. وكما هو البيت، تكون الأخوة؛ فهي تحتاج إلى كلِّ هذه المكونات، الماديَّة والمعنويَّة والروحيَّة؛ لتتمَّ عمليَّة بناء الأخوة في نفوسنا ومجتمعنا؛ فتصبح متينة، ويشدُّ بعضها بعضاً؛ لتبدو بأجمل منظر وأبهى صورة.



بوصلة القيم

شواهد بوصلة الأخوة

١. نبذ النفاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ التوبة [٥٠].

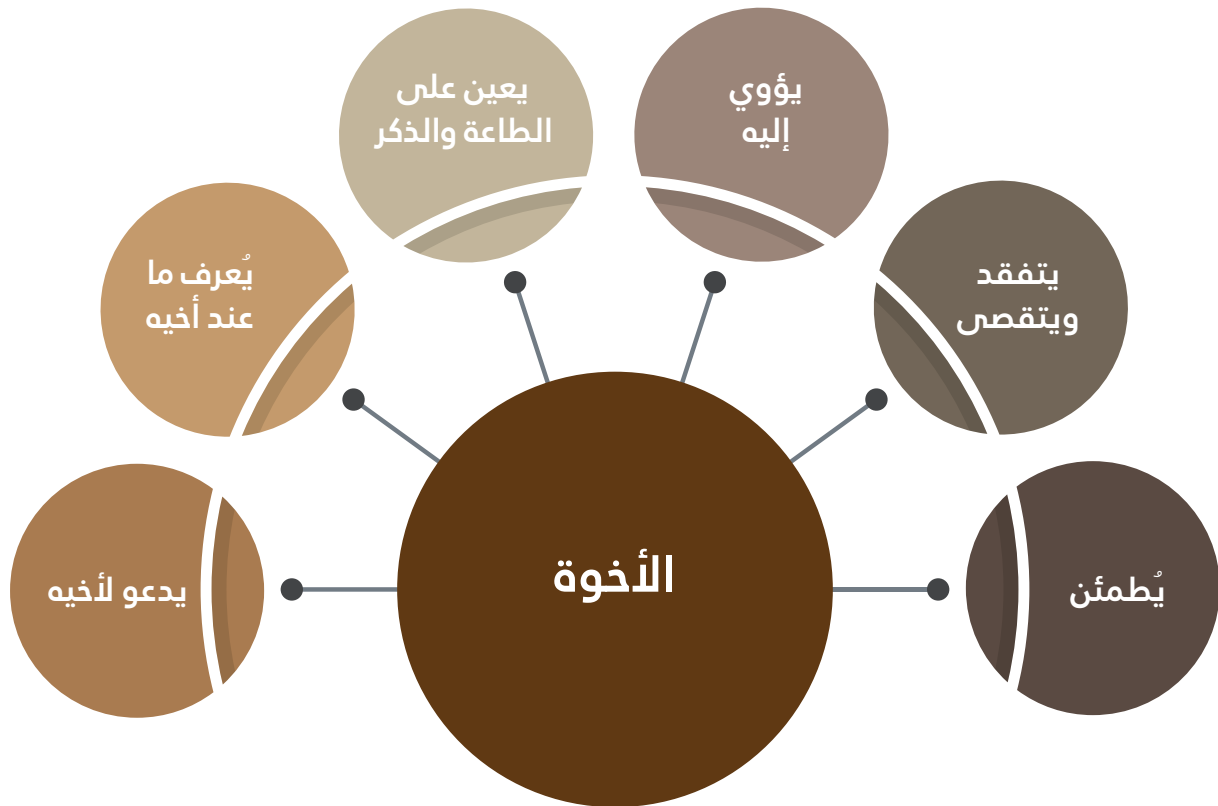
جعل الله علامة النفاق والمنافقين وميزانهم مظهرا من مظاهر الأخوة للمؤمنين؛ وهي حب الخير لهم والسعادة بسعادتهم؛ لذلك امتحن نفسك، إذا رأيت أخا مؤمنا تفوق في عمل ما، وألمك هذا التفوق، فهذا فرع من فروع النفاق، وإذا أفرحك هذا التفوق فأنت مؤمن. ما الذي يؤلمك: تفوق المؤمن، أم ضعفه؟ المؤمن يؤلمه ضعف المؤمن، ويفرح إذا تفوق المؤمن؛ لأن المؤمنين أمة واحدة، الكل للواحد، والواحد للكل، فكن ذا مشاعر جميلة وحب للخير مع أخيك المؤمن والملتزم في الحلقة مع أخيك المؤمن في المدرسة، مع أخيك المسلم في كل مكان؛ فحين تسعد بتفوق أخيك المؤمن فهذا وسام شرف لك، تهنئه من أعماق قلبك، وتفرح

له؛ لأنَّه أضاف للمؤمنين تفوّقاً، المؤمنون كتلة واحدة، فإذا تفوّق أحدهم عاد هذا التفوّق على جميع المؤمنين، وإذا وقع أحدهم تظافر الجميع لإقامته.

٢. الانتماء الشعوريّ

حينما تشاهد ما يعانيه المسلمون في بعض البلاد، مثل: بلاد آسيا وأفريقيا والقريبة، وتألّم أشدّ الألم، فهذا وسام شرف لك؛ لأنّ هذا يعني أنّك تنتمي إلى هذه الأمّة، ويؤلمك ما يؤلمها، ويسعدك ما يسعدها، وحينما لا تبالي إطلاقاً بما يجري، ولا تعباً به فهو أمر يحتاج لأن تعالجه فيك.

٣. حقّ الأخ



قال ﷺ: «ما آمن بي مَنْ بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به». أخرجه

الطبراني بسند صحيح.

ترزق فضل الأخوة الصادقة وأجرها الذي يغبطك عليه الصديقون والشهداء، إذا كانت أخوتك بنية صالحة، قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنية». متفق عليه.

٤. معيار الأخوة

- أن يكون هدفك من الأخوة أن تجد مَنْ يعينك في دنياك وفي آخرتك.
- اختيار الأخ والصديق المؤمن، في المصاحبة، قال ﷺ: «لا تُصاحب إلاَّ مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلاَّ تقياً». أخرجه أبو داود بسند حسن.
- إعطاء جميع الحقوق لأخيك، وقد بين بعضها الحديث الشريف الذي تحدّث عن حقّ المسلم على المسلم؛ إذ قال ﷺ: «حقّ المسلم على المسلم ستّ: إذا لقيتهُ فسلمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجبه، وإذا استنصحك فانصَحْ له، وإذا عطسَ فحمدَ اللهَ فشمّتهُ، وإذا مرّضَ فعُدّه، وإذا مات فاتّبعه». أخرجه البخاري.

ومن الحقوق الأخرى للمسلم على المسلم: (تقديم الهدية له وقبولها منه، محبة الخير له كما تحبّ لنفسك، دفع الغيبة عنه، الستر عليه وحفظ سرّه، نصرته ظالماً أو مظلوماً، الدّعاء له، عدم هجرانه، التعاون معه على الخير، التّجاوز عن أخطائه).

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: (سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل صدّق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه). متفق عليه.

٥. شروط المصاحبة والمجالسة:

- أن تكون ابتغاء مرضاة الله.
- ألا تشمل على معصية لله.
- التواصي بالمعروف والتّناهي عن المنكر.
- التّعاون على البرّ والتقوى.
- الشّفاعاة الحسنة.
- السّعي في الحوائج.

٦. ومن السلوكيّات التي ينبغي تجنّبها في الأخوة:

- السخرية.
- اللّمز.
- التناز باللقاب.
- الظنّ السيّء.
- التجسّس.
- الغيبة.
- التّحاسد.
- التّناجش (أي: المزادة دون قصد الشراء).
- ان يبيع على بيع أخيه.
- التدابر (أي: التقاطع).
- الظلم

- الخذلان.
- التحقير.
- الخوض في العرض.
- الاعتداء على المال.

المرجع: كتاب الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، بتصرف.

٧. الصّبة الضّالة

لقد وردت كلمة (إخوانا) مرتين في القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٣] آل عمران [١٠٣].



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [٤٧] الحجر.

ونلاحظ أنّ هذه الكلمة وردت مع المؤمنين؛ فالآية الأولى تتحدّث عن الدنيا ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ والآية الثانية تتحدّث عن الآخرة ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾، فالمؤمنون هم إخوة في الدنيا وكذلك سيكونون في الآخرة.

والآن، ماذا عن كلمة (إخوان)؟

إنّ هذه الكلمة تكرّرت مرّتين - أيضاً- في القرآن، في الآيتين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

﴿٢٧﴾ الإسراء [٢٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَثَمُودُ﴾ [١٢] وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ

وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ سورة ق [١٢، ١٣].

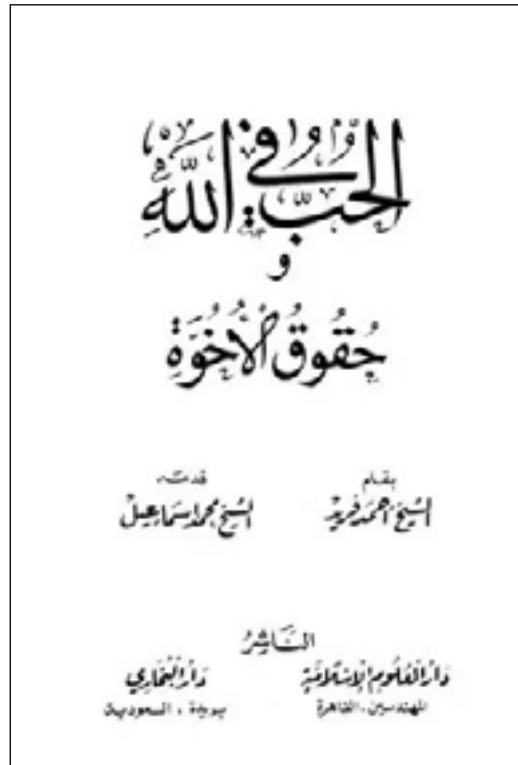
فالآيتان تتحدّثان هنا عن الكافرين؛ فالآية الأولى تخصّ المبذرين، والآية الثانية تخصّ قوم لوط وهم كفّار أيضاً.

وقد أطلق لفظ (إخوان) على الشيطان؛ لأنه لازمهم وكان معهم يفتنهم ويغويهم.

فلا تيأس من نصح إخوانك حتّى وإن استمرّوا على الضلالة، فلا تدري لعلّ الله يُحدّث بعد ذلك أمراً.



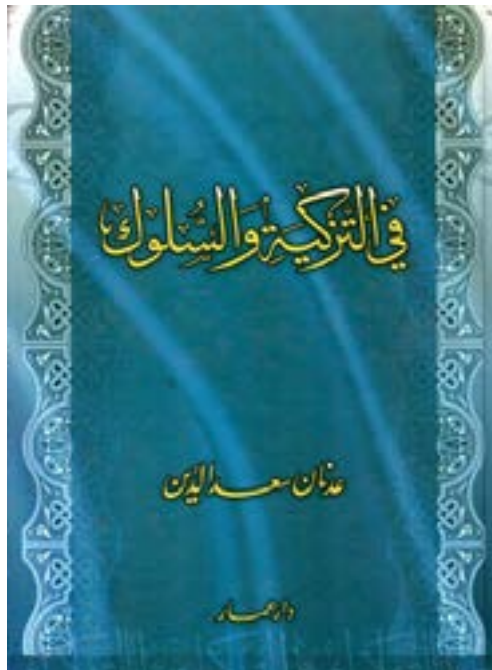
للمزيد
اقرأ



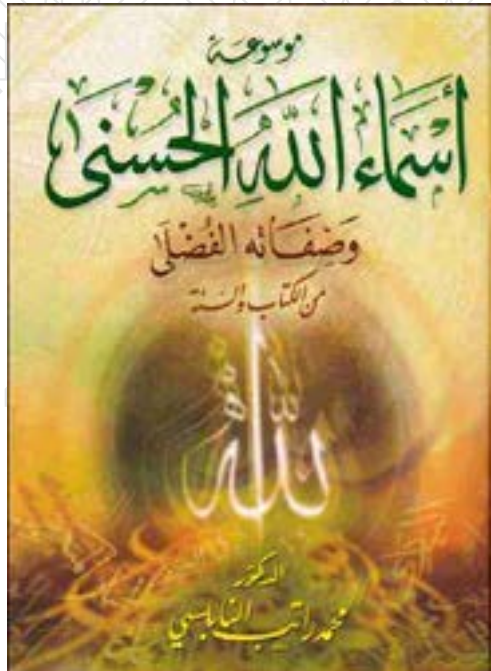
(الحب في الله حقوق الأخوة للشيخ أحمد فريد)



قواعد السلف الذهبية في الأخوة الإيمانية



(في التزكية والسلوك) للمؤلف عدنان سعد الدين

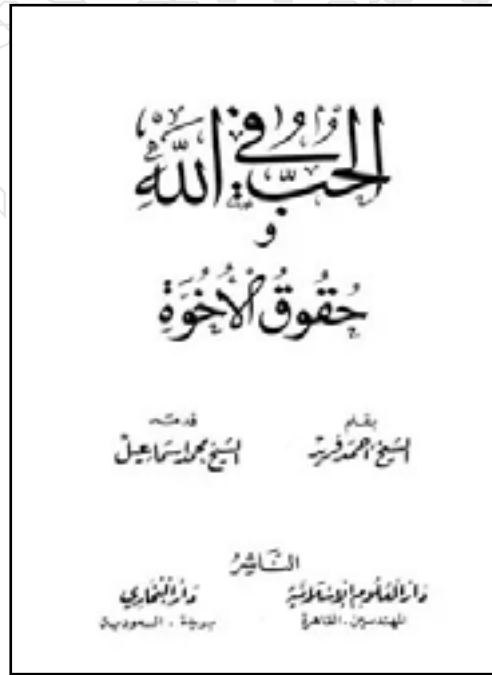


اسم الله (الودود) من (موسوعة أسماء الله الحسنى وصفاته الفضلى) للدكتور
محمد راتب النابلسي

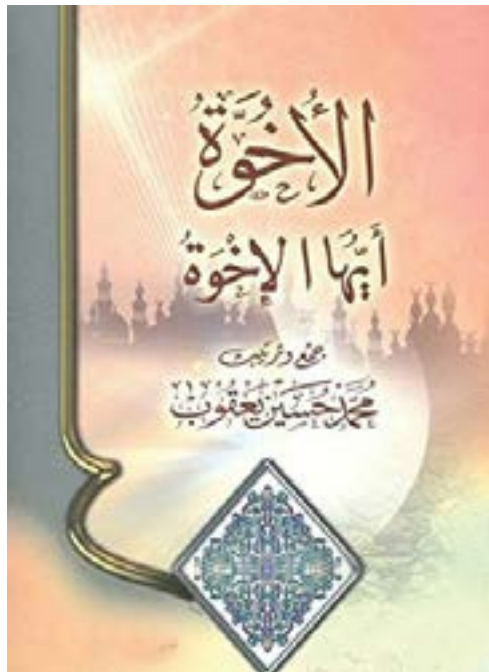


ويؤثرون على أنفسهم من كتاب (زاد المرين من القصص التربوي الهادف)
للمؤلف إبراهيم بدر شهاب الخالدي

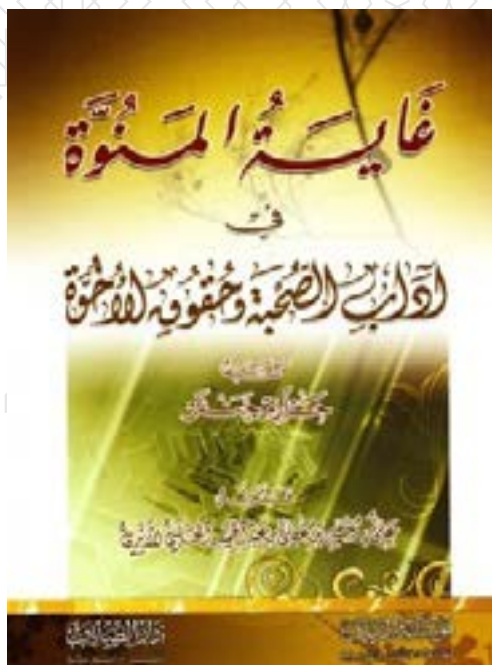
يمكن الرجوع إلى الكتب الآتية التي تتناول القيمة محلّ الغرس:



كتاب (الحب في الله وحقوق الأخوة) للمؤلف أحمد فريد



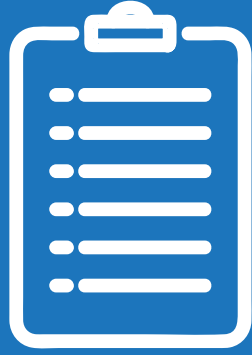
كتاب (الأخوة أيها الإخوة) للمؤلف محمد حسين يعقوب



كتاب (غاية المنوة في آداب الصحبة وحقوق الأخوة) للمؤلف حازم خنفر



كتاب (رسالة إلى أخي في الله) للمؤلف د. مجدي الهلالي.



تمرين

١ - املأ الجدول التالي:

عدّد صور الودّ في الخانة اليسرى من الجدول، وبينّ سبب كلّ صورة.

الفرق بين الحبّ والودّ	
الودّ	الحبّ
ما ظهر على السلوك.	ما استقرّ في القلب.
ابتسامتك في وجهه هي الودّ.	فمشاعر الميل نحوه هي الحبّ.
إذا قدّمت له هديّة فهي ودّ.	
أعنته في مشكلة فهي ودّ.	
عُدته إذا مرض فهي ودّ.	
فالمشاعر الداخليّة هي الحبّ، والمسالك الماديّة هي الودّ.	
وكذلك علاقة الأخوّة يجب أن تتعدّى الحبّ إلى المودّة، وكلّما قويت الأخوّة ازداد التعبير عنها بالسلوك.	

٢- ضع مجموعة من الأغراض في كيس، واطلب من كل طالب أن يذكر آية أو حديثاً شريفاً له علاقة بالأخوة وبما يخرج من الكيس، ثم يشرح العلاقة ويربط بين الغرض والآية أو الحديث:

١	مرآة	
٢	قلب	
٣	تمرّة	
٤	مظلة	
٥	ممحاة	

أ- المرأة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلى الله عليه وسلم: «المؤمنُ مرآةُ أخيه». أخرجه أبو داود بسند حسن.

ب- القلب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». رواه البخاري ومسلم.

ج- صورة البناء أو اللبنة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيانِ يشدُّ بعضُهُ بعضاً». متفق عليه.

د- صورة ستارة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُّغْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». أخرجه مسلم.

هـ- المظلة

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». أخرجه البخاري.

٣- من مواعظ الحسن بن علي عليه السلام قال: «اصحب مَنْ إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شدّ صولك - في الدفاع عن نفسك - وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلّة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكت عنه ابتدأك، وإن نزلت إحدى الملمات به ساواك».

تضمّنت هذه الموعظة العديد من متطلّبات الأخوة في الإسلام، ما على الإخوة وما لهم، فنّدها وعزّز إجابتك بذكر شاهد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحتّ على حقّ الأخوة، كما في المثال الآتي:

الشاهد من الأحاديث النبوية	متطلّبات الأخوة الواردة في الموعظة
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «... وألّله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». رواه البخاري	وإذا أردت منه معونة أعانك.

٤- صناديق الأخوة

- حرّر أوراقاً صغيرة تتضمن كلّ عبارة وحدها في المجموعة الأولى (حقوق الأخوة وواجباتها) والمجموعة الثانية عبارات (صفات الأخ الجيد).
- يتمّ عمل صندوقين: يكتب على الصندوق الأول حقوق الأخوة وواجباتها، وعلى الصندوق الثاني صفات الأخ الجيد.
- تُقَصّ كلّ عبارة وحدها وتُطوى.
- يتمّ خلط الأوراق مع بعضها بشكل عشوائي للمجموعتين معاً.
- يتمّ تقسيم الطّلاب إلى ٣ مجموعات.
- يتمّ الطّلب من الطّالب سحب ورقة.
- ثمّ يجلس في مقعده ويتأمّل العبارة مع مجموعته ثمّ يختارون الفئة التي تناسبها في الصندوقين.
- بعد الانتهاء من وضع العبارات في الصناديق، تسلّم المجموعة الأولى: فئة الحقوق والواجبات، والمجموعة الثانية والثالثة: صفات الأخ الجيد.
- يطلب من كلّ مجموعة الامتثال لما حمله كلّ صندوق سلوكياً مع أقرانه.

ولعلّ ما يكتب في الأوراق الخاصّة بحقوق الأخوة في الله:

- ردّ السلام عليه، وعيادته إذا مرض، واتباع جنازته إذا مات، وإجابة دعوته، وتشميته إذا عطس، وإبرار قسمه إذا أقسم عليك - فيما لا يغضب الله أو في غير كفارة يمين-، ونصرته إذا ظلم.
- السّكوت عن ذكر المعاييب، والجدل المذموم معه وعدم سؤاله عمّا يخرجه.
- كتمان سرّه.

- السكوت عن كلّ ما يكرهه مع ترك إساءة الظنّ، وستر العيوب والتغافل عنها.
- التودّد باللسان، وتفقد الأحوال، وإبداء السرور بما يفرحه.
- ذبّ الغيبة عنه.
- الدّعاء له في حياته وبعد موته بكلّ ما تدعو به لنفسك.
- الوفاء والإخلاص، والإحسان لأهله وأصدقائه بعد الموت.
- التخفيف وترك التّكليف، فلا يكلّف أخاه بما يشقّ عليه.
- التّوقير من غير كبر، والتواضع من غير ذلّة.
- التجاوز عن سيئات أخيه والأخذ بمبدأ التسامح والصفح والعفو.
- تحمّل غضب الأخ و حدّته، رغم أنّ الغضب صفة مذمومة.

ومع صفات الأخ الجيّد

- المسؤوليّة تجاه أخيه.
- تجنّب فرض الرأي والعنف بحجّة سلطة الأخ.
- التمسك بصلة الرحم والمودّة في الزيارات والمناسبات.
- تفقد أخيه والسؤال عنه.
- تقديم المساندة والإعانة المعنويّة والماديّة في أوقات الشدائد.
- تقديم الودّ والمحبة.
- التادّب في الحديث، ومراعاة الألفاظ.
- تقديم النصيحة لأخيه، وتوجيهه وإرشاده إلى الطريق الصحيح.
- عناية الكبير بالصغير، ومراعاة سنّه وتغيّراته النفسيّة.
- حبّ الخير لأخيه والدعاء له دومًا.

- عدم التكبر والاعتذار عن الهفوات والزلات والخطأ، والتغاضي عما يصدر من الإخوة من أخطاء وسيئات، وقبول اعتذارهم وعدم معاتبتهم عليها على الدوام.
- احترام كل منهما الآخر، واستخدام لغة مؤدبة في الحديث.
- دعوته إلى الخير، ونهيه عن الشر.
- شكر كل منهما الآخر إن أحسن، ورد الإحسان إليه مضاعفًا.
- مراعاة شعور الأخوة، من ذلك: عدم الفرح أمام الحزين، والأكل أمام الصائم.
- الإصلاح بين المتخاصمين منهم وعدم الغضب على تمرّد الصغير لحماسته إلا إذا لزم الأمر؛ فربّ ضارة نافعة، فهو في النهاية سيتعلّم حين يخطئ.
- أن تكون هناك أوقات للمرح، ومعرفة كل منهما هوايات الآخر، وتبادل وجهات النظر.

٥- مساعدة أخ لديه مشكلة

الخطوات:

- شكّل مجموعتين.
- اطلب من الطلاب القيام بنشاط العصف الذهني؛ لطرح المشكلات التي يمكن أن تحدث بين الإخوة.
- يجب أن تصوّت المجموعات على المشكلات، ويتمّ تحديد المشكلات الثلاث التي حصلت على أعلى النقاط.
- تقسيم المجموعتين السابقتين إلى مجموعات صغيرة، وإعطاء كل مجموعة مشكلة من المشكلات الثلاث.

- يجب عليهم شرح المشكلة، وكيف تؤثر عليهم، وما أسبابها.
- يقوم طالب من كلّ مجموعة من المجموعات الصغيرة بقراءة شرح المشكلة وكيف تؤثر عليهم، وما أسبابها، على باقي المجموعات؛ للمساعدة في وضع حلول للمشكلة.
- بعد مناقشة الحلول، تكليف كلّ مجموعة بتلخيص النصيحة.

استخدم الأسئلة التالية لتوجيه النقاش:

- ما الذي يجعل من الشخص أخًا صالحًا؟
- كيف يستطيع الناس أن يظهروا الأخوة الحقّة؟
- ما الذي يجعل من الشخص صديقًا غير صالح؟
- أيّ نوع من المشكلات يمكن أن يحدث بين الإخوة؟
- كيف يمكنك استخدام مهارات حلّ المشكلات ومهارات الاتّصال التي تدرّبت عليها لحلّ المشكلة؟

٦- التمس العذر.



الطالب الذي اعتدى على قالب شوكلاتة أخيه دون استئذان

الخطوات:

- يستعرض المشرف صورة لطالب تناول قالبا للكاكاو من حقيبة صديقه، دون استئذان.
- يسأل الحفظة: ما العقاب الذي يجب أن يوبّخ به الطالب عن سلوك غير مسؤول كهذا؟
- بعد الاستماع لآراء الحفظة، يعزّز المشرف للقيمة التالية:
(إنّ الطالب المعتدي كان مصابا بمرض السكر، وإنّ عمليّة الاستئذان قد تؤخّر من تناوله لما يجعله محمياً من نوبة يكون فيها مغشياً عليه، ولعلّ في استئذانه يجد رفضاً من الطالب، وهو ما يدعونا للتريث في الحكم على تصرفات إخواننا وسلوكياتهم، والتثبت والتبين، قبل إصدار الأحكام).

٧- ثلاثة حقوق

استخرج ثلاثة من حقوق الأخ على أخيه المسلم تمّ تضمينها في الأبيات الشعرية التالية، للإمام الشافعيّ:

وَجَنَّبَنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ	تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
مِنْ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ	فَإِنَّ النُّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ
فَلَا تَجَزَعُ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَهُ	وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي



نشاط يدوي

١. صندوق الأخوة

نقوم بتحضير عدّة وأدوات لأعمال مهنة النجارة على سبيل المثال، ونجعل كلّ طالب يتحدّث عن مهمّة كلّ أداة من الأدوات، مثلاً: (المنشار) يعمل على قطع الخشب، و(المطرقة) تعمل بالضرب على رأس المسمار، وهكذا.

ويوضّح المشرف أهميّة اشتراك كلّ هذه الأدوات في إنتاج خزانة مثلاً، ويبين لهم بأنّ هذه الأدوات قد شكّلت أخوة فيما بينها وتعاونت لإنجاز مهمّة، وهي تنتمي إلى عائلة واحدة، وتجتمع في صندوق واحد؛ لتقوم بدور مهمّ وفعّال لصناعة منتج مهمّ، ويعتبر حاجة ضروريّة للبشر.



٢. بودة الرمال ترشدنا

تلوين الرمال بعدة ألوان وتشكيل لوحات مكتوب عليها عبارات عن الأخوة أو أسماء الطلاب (يمكن إحضار الرمال من محلات مواد البناء، واختيار النوع الناعم منه وتلوينه).



يمكن الاستعانة بالفيديو التالي لتلوين الرمل

<https://www.youtube.com/watch?v=CSyn-7TCpam0>



- تُسحب صور مفرغة على ورق وتحتها عبارات، ثم تُلصق على كرتون مقوّى، ثم يقوم الطالب بتلوينها (نثر) الرمال الملوّن على الصور. أمثلة على الصور:
- يدان تمسكان ببعضهما بقوة ومكتوب تحتهما «سنشدّ عضدك بأخيك».



- صورة شجرة مفرغة وتحتها عبارة «الأخوة في الله شجرة لا تقاس بطولها ولكن بعمق جذورها».



- صورة مظلة مفرغة وتحتها العبارة: «الأخوة مظلة نستظل بها يوم لا ظل إلا ظِلُّ ربِّ العالمين».



٣. عمل بطاقات على شكل بصمة يد وقصّها من النصف، وكلّ جزء مكتوب عليه «أتعهد أخي» ثمّ يقوم كلّ طالب باختيار أخ له في الحلقة ليتابعه في موضوع الحفظ.



٤. كونوا مجتمعين «تكسير حزمة من العصي».

إجراءات النشاط:

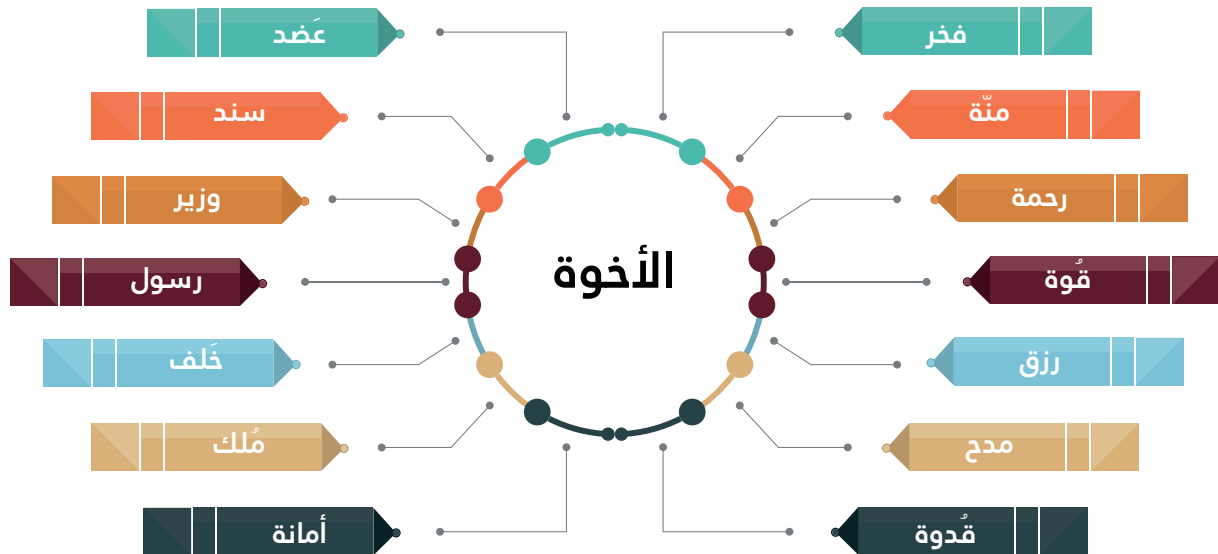
- يقوم المعلّم بعرض حزمة من العصي أمام الطلبة.
- يطلب من أحدهم محاولة كسر حزمة العصي مجتمعة.
- يعطي الحزمة لعدد من الطلبة لمحاولة كسرها.
- يطلب منهم التفكير بطريقة تسهّل كسر العصي بسرعة.
- يستمع لمقترحات الطلبة.
- يوزّع عليهم العصي متفرقة.

- يناقشهم بالنتيجة.
- ثمّ يقصّ عليهم القصة الآتية:

دعا أكثم بن صيفي أولاده عند موته، فدعا بضمانة من السّهام - يعني: حُزْمَة منها- وتقدّم إلى كلّ واحد أن يكسرها، فلم يقدر أحد على كسرها، ثم بدّدها وتقدّم إليهم أن يكسروها، فاستسهلوا كسرها، فقال: «كونوا مجتمعين؛ ليعجز من ناوأكم عن كسرکم كعجزكم».

- يطلب من الطلبة التدرّب على حفظ أبيات الشعر الآتية، وإلقائها أمام المعلّم:
- إنّ القِداح إذا اجتمعن فرامَها بالكسر ذو حرَدٍ وبطشٍ أيّد
عزّت فلم تُكسر وإن هي بُدّدت فالوهنُ والتكسيرُ للمتبدّد

ه. عمل صور تعبيرية بحكم وأمثال تدعم مسارات الأخوة.





نشاط مجتمعي

النشاط الأول:

استطلاع رأي الطلبة حول قضية مجتمعية عامة، مثل سقوط الطفل المغربي (ريان) في البئر، والاستطلاع من الممكن أن يتم إلكترونياً، عبر الهواتف الجوالة من خلال التطبيق Survey MONKeY لينشر عبر وسائل التواصل، ليتم التعرف على النتائج بعد أسبوع، ومن الممكن أن تكون الأسئلة، مثل:



صورة التطبيق APP

١. من الطفل الذي سقط في البئر؟ من أي بلد هو؟ كم كان عمره؟
٢. هل تابعت الأحداث التي جرت في إنقاذه؟
٣. كيف تداعت الأمة لنصرته؟
٤. من أي بلد أنت؟

ومع استعراض نتائج الاستطلاع تتم مقارنة بين ما حدث للطفل ريان ويوسف
الطفل -عليه السلام- حين رماه إخوته في الحبّ؟

وتعزيز قيمة التّوَادُد؛ باستدعاء أمثلة منها: مثل المؤمنين في توادّهم كمثل الجسد
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحُمّى والسهر.

ومن الممكن أن تعدّ أسئلة الاستطلاع من خلال فريق من الطلبة أنفسهم دونما
حاجة للجوّالات ولا للتطبيق الإلكترونيّ، ثمّ بعد ذلك تجمع الأجوبة ويعمد الطلبة
إلى إعداد تقرير عن الأخوة في الأمّة المسلمة، وبمساعدة المعلّم والمشرف يتمّ
نشر ذلك التقرير في مجلّة للطلبة.

النشاط الثاني:

عمل بازار خيريّ في المركز؛ لجمع تبرّع لصالح إخواننا المستضعفين في أيّ
بلد يسهل توصيل المساعدة إليه.

النشاط الثالث:

عمل حملة تبرّع لصالح إخواننا المهجّرين الموجودين معنا على أرض الوطن.

النشاط الرابع:

حملات ومبادرات على المواقع الإلكترونيّة (أنستغرام، تويتر، فيس بوك) وذلك
بعمل:

هاشتاجات # من قبل الطلاب، حول أحد مسارات قيمة الأخوة، ومنها:

١- # الأخوة قوة.

٢- # فخري بأخي.

٣- # الأخوة رحمة ومنّة.

ويحرر المحفظون فقرات في ذلك.

النشاط الخامس:

في الحديث القدسي: عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عن ربّه - تبارك وتعالى -: (حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيّ، وحقّت للمتباذلين فيّ، وحقّت محبّتي للمتواصلين فيّ). أخرجه ابن حبان في صحيحه

بسند جيّد.

يتمّ شرح معاني الحديث للحفظة، ثمّ يوزّع الجدول التالي عليهم، ويطلب منهم تعبئته على مدى شهر.

حقّت محبّتي	المتحابّون	المتزاورون	الباذلون	المتواصلون
الأسبوع الأوّل				
الأسبوع الثاني				
الأسبوع الثالث				
الأسبوع الرابع				

النشاط السادس:

(للذكور) تعرّف على عدد الأيتام في منطقتك، واحصر احتياجاتهم، وحاول - عبر علاقاتك- تأمين بعض منها لهم.

(للإناث) تعرّف على عدد الأرمال، وتفقدّي احتياجاتهن، وحاولي - عبر علاقاتك- تأمين بعض منها لهن.

النشاط السابع:

قم بزيارة أحد المعاقين- في مركز المعاقين أو ممّن هم من أقربائك- وأجر حوارا معه حيال مشاعره، وكيف يمارس حياته، وشاركه بودّ معاناته.



تفعيل المشاعر

أولاً: مثل المؤمنين

يستعرض المشرف حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). رواه مسلم.

ثم مناقشة الطلبة في التشبيه الذي عزّز له رسولنا الكريم بين التواد والتراحم والجسد.

فقد شبّه النبي ﷺ المؤمنين بالجسد الواحد، وهو غاية التضامن والتآلف والتحاب. ووجه التشبيه فيه التوافق في التعب والراحة وتداعي بعضه بعضاً إلى المشاركة في كلّ ما يلزم به.

تبرز هنا المشاعر واضحة من أعضاء الجسم تجاه العضو المعتلّ، حتّى إنّ المشاعر بين الأعضاء تحوّلت إلى فعل وعمل بالسهر والحمى. وهكذا هو حال المتحابين في الله؛ ممّا جعل أبا بكر الصديق يقول: « كنّا في الهجرة وأنا عطشان

جدًّا، فجئت بمذقة لبن فناولتها للرسول، وقلت له: اشرب يا رسول الله. يقول أبو بكر: فشرب النبي حتى ارتويت». هذه المحبة والإيثار وكريم الأخلاق صنعتها أخوة الدين؛ ونال بذلك الصحبة والبشرى بالجنة.

ثانيا: نماذج للأخوة الصادقة

ضرب الصحابة أروع أمثلة الإيثار وأجملها، ومن يتأمل في قصص إيثارهم يحسب ذلك ضرباً من خيال، لولا أنه منقول لنا عن طريق الإثبات، وبالأسانيد الصحيحة الصريحة، وما يلي نماذج:

أ- الأنصار... إيثار منقطع النظير

قبل المهاجرون إلى المدينة لا يملكون من أمر الدنيا شيئاً، قد تركوا أموالهم وما يملكون خلف ظهورهم، وأقبلوا على ما عند الله -عزَّ وجلَّ- يرجون رحمته ويخافون عذابه، فاستقبلهم الأنصار الذين تبوؤوا الدار، وأكرمواهم أيماً إكرام، ولم يخلوا عليهم بشيء من حطام الدنيا، في صورة يعجز عن وصفها اللسان، ويضعف عن تعبيرها البيان:

- فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا على الأنصار في دورهم، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أبذل في كثير منهم، لقد أشركونا في المهنأ وكفونا المؤنة، ولقد خشينا أن يكونوا ذهبوا بالأجر كله. فقال رسول الله ﷺ: كلاً ما دعوتهم الله لهم وأثنتم به عليهم». أخرجه البخاري.

- وهذا عبد الرحمن بن عوف «لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دَلُّونِي عَلَى السُّوقِ. فَكَانَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ مِثَالًا لِلْإِثَارِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِثَالًا لِلتَّعَفُّفِ». أخرجه البخاري.

ب- صور من إيثار أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

«لَمَّا طَعَنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلِّمْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيَّ. قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، فَلَأَوْثَرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي. فَلَمَّا أَقْبَلَ، قَالَ لَهُ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: أَذْنْتُ لَكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمُوا، ثُمَّ قُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذْنْتُ لِي فَادْفَنُونِي، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ». أخرجه البخاري.

فصرت مثالا رائعا في الإيثار والأخوة الإيمانية بتقديمها عمر على نفسها في مجاورة قبر الرسول ﷺ وهي تعلم قيمة هذه المجاورة التي يتمناها كل مسلم، فكيف بزوجة رسول الله ﷺ والمحبة إليه وقد توفي وهو في حجرها. وفي استئذان عمر ﷺ وهو أمير المؤمنين والمبشر بالجنة ورئيس الدولة الإسلامية الكبيرة وقائد الانتصارات والفتوحات الكبيرة - من صاحبة الحق الشرعي في ذلك، موقف عظيم في امتثال أوامر الله والتزام أخلاق الإيمان في العدل والاستقامة والتواضع والوقوف عند حدود الله بكل دقة وشفافية.

ودخل عليها مسكيناً فسألها - وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف - فقالت

لمولاة لها: أعطيه إيَّاه. فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه؟ فقالت: أعطيه إيَّاه. قالت: ففعلتُ. قالت: فلمَّا أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها. فدعتني عائشة أم المؤمنين فقالت: كلي من هذا، هذا خيرٌ من قرصك.

عمر يختبر إيثار أصحاب رسول الله ﷺ

«أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربعمئة دينار، فجعلها في صرة، ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تلكاً ساعة في البيت حتّى تنظر ماذا يصنع بها. فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: وصله الله ورحمه. ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان. حتّى أنفدها، فرجع الغلام إلى عمر، فأخبره فوجده قد أعدّ مثلها لمعاذ بن جبل. وقال: اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل، وتلكاً في البيت ساعة حتّى تنظر ماذا يصنع. فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: رحمه الله ووصله. وقال: يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا وبيت فلان بكذا. فاطّلت امرأة معاذ فقالت: ونحن والله مساكين فأعطنا. ولم يبق في الخرق إلاّ ديناران فنحا بهما إليها. فرجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسُرَّ بذلك عمر، وقال: إنَّهم إخوة بعضهم من بعض». المنذريّ في الترغيب والترهيب بسند صحيح.

ثالثا: للروائح مشاعر



اسأل الطلبة:

- ماذا ترى في الصورة؟
- مَنْ يتذكّر حديثا شريفا يظهر لنا من خلال الصورة؟

الحديث: عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتَنَةً). مَتَّقْ عَلَيْهِ.

ثم ناقشهم:

١. ما المشاعر التي تنتابك عندما يكون جليستك رائحته كالمسك؟
٢. بتخيّلك ما صفاته؟
٣. وما المشاعر التي تنتابك عندما يكون جليستك رائحته منتنة؟
٤. ما صفاته؟
٥. ما التشبيه الوارد في الحديث الشريف والأخوة؟



برمجة فصي الدماغ

أولاً: حين يكون المسلم مرآة

إنَّ المرآة هي سطح لديه القدرة على أن يعكس معظم الأشعة الضوئية الساقطة عليه؛ ولكي يكون للسطح هذه القدرة يجب أن يكون أملس، وللمرايا أنواع واستعمالات مختلفة، مثل: التأنيق الشخصي والتزيين، كما أنَّ للمرآة استخدامات مع بعض الأدوات العلميَّة، مثل: التلسكوب والليزر والكاميرا والأدوات الصنعيَّة.



للمسلم حقٌّ على أخيه أن ينظر إليه كأنه مرآة؛ ليعكس عليه كلَّ ما هو جميل ويصحَّح ما هو غير ذلك، وكي يفتخر بأخيه، ويتعاون مع أخيه في أداء المهامِّ من: ذكر ودعوة ونصرة وتبليغ؛ فالمؤمنُ يجبُ أن يكونَ عَيْنًا لأخيه على نفسه، فيرشِّده كالمرآة يرى فيها نفسه بكلِّ ما فيها من حُسن أو قُبْح ليصلحها، ويحفظ جميعَ شُؤون أخيه إذا غاب؛ فيحفظ ماله وأهله ومصالحه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ يكفُّ عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه.» أبو داود بسند حسن.

ثانياً: تعرّف على خرائط وجود إخوانك المسلمين.

يسرد المشرف المعلومات التالية:

يبلغ عدد المسلمين ١,٨ مليار شخص، وفقاً لمركز بيو للأبحاث في العام ٢٠١٩. هل استشعرت أنّ لك ١,٨ مليار أخ مسلم؟

ثمّ يقول: وهل تعلم - وعلى عكس الانطباع السائد - بأنّ غالبية المسلمين تتركّز في منطقة الشرق الأوسط، فإنّ الأرقام تشير إلى أنّ الغالبية ستتركز خلال عام ٢٠٦٠ في كلّ من: الهند، الباكستان، نيجيريا، إندونيسيا، بنغلاديش، مصر، العراق، تركيا، إيران، أفغانستان (التي ستضمّ ٦٠ في المئة منهم).

هل فكّرت في إخوانك المسلمين في تلك الأقطار وما التحديات التي يواجهونها؟

توزيع المسلمين في قارة آسيا:

يعيش معظم المسلمين في قارة آسيا؛ فهناك ما يقارب ١,٤٩ مليار مسلم يمثلون حوالي ٣٢٪ من مجمل تعداد المسلمين حول العالم موجودين في قارة آسيا، حيث تتوزع نسبة المسلمين في قارة آسيا على النحو الآتي:

- الهند: بتعداد ٢٥٥,٣ مليون نسمة، بنسبة ٢٠٪ من إجمالي السّكان.
- إندونيسيا: بتعداد ٢١٨,٧ مليون نسمة، بنسبة ٨٨٪ من إجمالي السّكان.

- باكستان: بتعداد ١٨٣,٦ مليون نسمة، بنسبة ٩٦٪ من إجمالي السكّان.
- بنغلاديش: بتعداد ١٥٤,٩ مليون نسمة، بنسبة ٩٠٪ من إجمالي السكّان.
- الصين: بتعداد ١٣٥,٧ مليون نسمة، بنسبة ١٠٪ من إجمالي السكّان.

قارة أفريقيا: تأتي قارة أفريقيا في المرتبة الثانية من حيث تعداد المسلمين فيها، فهناك حوالي ٥٨١,٥٨ مليون مسلم، بنسبة ٥٣٪ من كليّ عدد سكّان القارة السمراء، ويتوزّع المسلمون في قارة أفريقيا على النحو الآتي:

- نيجيريا: بتعداد ١٢١,٥ مليون مسلم، بنسبة ٧٠٪ من إجمالي السكّان.
- مصر: بتعداد ٨٠,٥ مليون مسلم، بنسبة ٩٥٪ من إجمالي السكّان.
- إثيوبيا: بتعداد ٤٤,٦ مليون مسلم، بنسبة ٥٠٪ من إجمالي السكّان.
- الجزائر: بتعداد ٣٨ مليون مسلم، بنسبة ٩٩,٧٪ من إجمالي السكّان.
- السودان: بتعداد ٣٣ مليون مسلم، بنسبة ٩٧٪ من إجمالي السكّان.

يطلب المشرف من الحفظة إدراج الأرقام السابقة لنسب المسلمين في كلّ بلد عبر خريطة عامّة؛ لتعلّق في المركز.

ثالثاً: الترميز لحروف كلمة أخوة

نطلب من الطلاب أن يقوموا بترميز حروف كلمة الأخوة عبر كلمات تحمل معاني معززة، مثل:

أخوة	الكلمة	الكلمة	الكلمة
أ	أعتزّ	أهتمّ	؟
خ	خير	خليلي	؟
و	ودّ	وصال	؟
ة	توفيق	؟	؟

رابعاً:

يسأل المشرف- عبر بعض الصور- عن المفهوم الذي تعزّز له الصور الآتية:



الأخوة ليس لها حدود



بأخوتنا نستمتع باللعب معًا



الحنان والعطف والمودة والمحبة



تجمّعنا واتّحدنا قوّة وإنجاز

خامسا: الأخوة تحدّ من التبذير

يستعرض المشرف البيانات التالية عمّا يصرفه الأوروبيون والأميريكيّون سنويّاً على الأيسكريم ومساحيق التجميل.

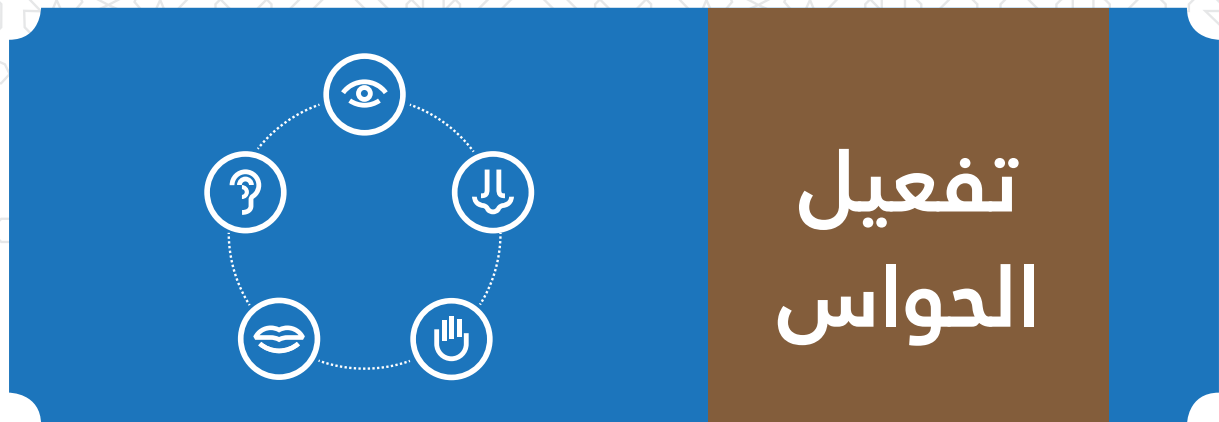
المبلغ ببلاتين الدولارات	الإنفاق عالميّاً
٨	مستحضرات التجميل في الولايات المتحدة الأمريكيّة
١١	الأيسكريم في أوروبا
١٢	العطور في أميركا وأوروبا



ثم يقارن للطلبة تلك الإنفاقات مع قيمة تأمين ما يلي في الدول الفقيرة والنّامية:

المبلغ ببلايين الدولارات	الاحتياج الأمميّ عالميًّا
٦	التعليم الابتدائيّ للجميع
٩	الماء الصّالح للشرب للجميع
١٢	صحّة النساء الحوامل

ما يعني أنّه لو توقّف الأوروبيّون عن تناول الأيس كريم-فقط- عاما واحدا، لتمكّنّا من تأمين الصحّة للنساء؛ إذ تجدر الإشارة إلى أنّ معظم حالات الولادة يتعرّض المواليد فيها للموت الناتج عن ضعف الأمّهات؛ وهو ما يدعونا للمؤازرة؛ تشغيلاً لمفاهيم الإسلام وبيانا لهم عمّا تعنيه الأخوة في الإنسانيّة من معنى.



علاقة الحواس بالسلوك



مسار تفعيل الحواس والسلوك

إنَّ صمود يوسف - عليه السلام - أمام شغف زوجة العزيز ما كان لولا التعهّد الدائم للنفس بغضّ البصر ومراقبة الله والتقوى على مدار الوقت، وتثبيت الله له، فأنتى لك أن تدخل ملعباً أنت لست فيه مهياً للعب فلا تمتلك الأدوات المعينة في التعامل مع معطيات ما سيعترضك من خطوب! إننا أمام مسألة التحصين ورياضة الاستعداد الدائم لصدّ ما قد ييسره لنا الشيطان ويزينه فنضلّ، ولن يضلّ حينئذٍ إلا الضعفاء، أمّا المدرّبون فهم إن نال الشيطان منهم تذكّروا فإذا هم مبصرون، فهو إذاً «حصن الحواسّ وتفعيلها».

ما درجة الحساسية التي يجب أن يكون عليها المسلم في تلقّيه للرسائل المحيطة به؟ ماذا عسى أن يكون معنى الآية **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾** [٧٥] الحجر، وهل (المتوسّمين) درجة يحثّنا الله سبحانه للالتصاف بها، وما درجة أهميّة الالتفات إليها بوصفها صفة كي نتخلّق بها؟

نحن بحاجة إلى إعادة برمجة الحواسّ، (انظر الرّسم السابق)؛ كي لا يتعامل هذا العقل مع الإسلام بوصفه صورة، بل يتعامل معه باعتباره مفهوماً قبل الصورة، فماذا نقصد بالصورة؟ وماذا نقصد بالمفهوم الذي يحرك تلك الصور ويشكلها؟

نلخص ذلك فنقول: إنّ هناك مسارات للحساسية هذه فثمة:

١. حساسية للجوارح (أدوات تلقّي الإشارات «الخام» الصادرة من المحيط)، وهي مرتبطة بالتأمّل، **قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾** [٤] الملك، والوقوف أمام ما يدور حولنا من: مشاهد، وأحداث، ومسامع.

٢. حساسية للقلب (أداة لفكّ المعنى المقصود من الإشارة الواردة للحواسّ؛ وذلك

بالتعاون المشترك مع «العقل» بوصفه وزيرا)، ولها مدارج ضمن مقامات بينها لنا ابن القيم في مدارجه.

٣. حساسية للسلوك (أداة الاستجابة «السلوكية» لما تمّ تلقيه)، وهي مرتبطة

باستيعاب أسماء الله الحسنى بالتخلّق بها والامثال لصفاته؛ وذلك امثالا لقوله

تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق [١] فقراءتنا يجب أن تكون عبر

مشكاة أسماء الله وصفاته.



مسارات الحساسية

ثمة خلل يتعرّض إليه الإنسان دوماً في (إدراك الإشارة الواردة) من أجل (إدراك المعنى)، وما تتضمنه تلك الإشارة «الرسالة» من (شكل ومضمون ومفهوم)، فأنيّ لنا أن نطوّر أداء تلك الحواسّ لإدراك «الإشارات» وما تتضمنه من مضامين ومفاهيم؛ كي نصل إلى تفعيل «المقامات القلبية فالتخلّق بأسماء الله الحسنى سلوكياً»؟ ولعلّ هذا الخلل ليس في بنية الإنسان الخلقية، بل في تكاسل هذا الإنسان في تفعيل ما أودعه الله فيه من أدوات تساعد على إدراك المعنى.

علاقة الحواسِّ بالسلوك

تخيّل أنّك دخلت لبهو فندق فاستنشقت روائح زكيّة للورد وأطايب زكيّة من طيب المسك والعود، هل لتلك الروائح - في تصوّرِكَ - تأثير على سلوكك؟ وهل يكون سلوكك مماثلاً مقارنة بدخولك إلى سوق بيع السمك؟ حيث تتطايّر روائح «زفرة» من هنا وهناك، ولعلّها تكون ممتزجة مع روائح محالّ بيع اللحوم؟ كم ستقرّر أن تبقى في كلا المكانين؟

إنّ في تفعيل حاسّة الشّمّ ما يعزّزها علميّاً وتسويقيّاً؛ ففي محالّ السوبر ماركت التي يباع فيها الخبز يعمدون إلى نفث روائح ما يعبرّ عن أنّه طازج؛ إذ أكّدت الدراسات أنّ السلوك الشرائيّ يتزايد مع نفث تلك الروائح المحفّزة لعمليات الشراء، والأمّر مماثل مع بيع الفلل العقاريّة التي يتمّ نفث رائحة القهوة في مطابخها أو نشر مزهريّات لورود عطرة في صالاتها، وهذا مثال واحد فقط عن أثر الحواسِّ في تحفيز السلوك.

وللأخوّة ما يحفّزها عبر تفعيل حواسّنا؛ فلعلّ في استقبال أخيك بالبخور وتوديعه بالطيب ما يعزّز أخوّتك عبر تفعيل حاسّة الشّمّ لديه، وإهداء أختك ما ينمّ على ملمس حريريّ يعزّز أخوّتك عبر حاسّة اللمس؛ فتفقّدك لاحتياجات أخيك يمكن إدراكه عبر حواسّ: البصر، والشّم، والسمع، واللمس؛ فتعهّد حواسّك بدرجة أرفع من الإدراك؛ لتعزّز مع الآخرين أخوّتك.

للمزيد (كتاب مقدّمة في تفعيل الحواس)



<https://wp.me/p3WskZ9-Je>

أولاً: مذاقات الأخوة



طعم الأخوة لذيذ كما هو طعم الحلوى؛ فالشكولاتة- مثلاً- مذاقها حلو وشكلها يسر الناظرين، وتقدّم في كلّ المناسبات السارة، وتقدّم هدية لمن نحبّ.

قال - عليه الصّلاة والسّلام-: (مَنْ سرّه أَنْ يجد طعم الإيمان، فليحبّ المرء لا يحبه إلا لله عزّ وجلّ). رواه أحمد وسنده حسن.

إنّ الأخ لأخيه كالمظلة تقي الإنسان حرّ الشمس ومطر الشتاء؛ فهو يعمل على حفظ أخيه في كلّ الأوقات ومن كل المخاطر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وفي يوم لا ينفع فيه وليّ ولا شفيع، ينتفع المؤمن بأخوته فيظله الله - سبحانه - يوم لا ظلّ إلا ظلّ الله.

وقال -عليه الصّلاة والسّلام-: (سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه... ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه...). رواه مسلم.

إنّ النظر بين المتآخين في الله يؤجر عليه المؤمن، وهو من المعروف وفيه صدقة جارية؛ فطلاقة الوجه وتبسّمه يعمّان على إدخال السرور على قلب المسلم، وهذا من أعظم الأعمال.

ويقول رسول الله ﷺ: «لا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق». رواه مسلم.

ثانياً: الناس كالثمر

النّاسُ شتّى إذا ما أنتَ ذقتهمُ	لا يستوون كما لا يستوي الشّجرُ
هذا له ثمرٌ حلٌّ مذاقتهُ	وذاك ليس له طعمٌ ولا ثمرٌ



الفواكه متنوعة في الأشكال والألوان والمذاق والفوائد، ونفعها ممتدّ على مدار العام؛ فهناك فواكه خاصّة في الصيف وأخرى في الشتاء. ومع تعدّد أصناف ما نخلطه من الفاكهة عبر سلطة أو كوكتيلاً تصبح ألذّ وأطيب.

ومن فوائد الفاكهة أنّها:

- تقوي من كثير من الأمراض.
 - تقوي الدم، وتقوي المناعة.
 - تحافظ على سلامة القلب وضغط الدم.
 - تساعد على الهضم وتقلّل من الوزن.
- والأخوة كالثمر، لكلّ ثمرة ميزة وطعم وفائدة.

أي نوع من الثمار تحبّ؟

هل تستطيع أن تعقد مقارنة بين الثمر الذي تحبّه وعلاقته مع قيمة الأخوة؟
ملاحظة: من الممكن أن يكون الربط عبر ما تتمتع به كلّ ثمرة من فيتامينات.
يطلب من الطلاب التعرّف عليها وعلى فوائدها؛ كي يتمّ الربط بعد ذلك مع مسار الأخوة وحقوقها.

الثمار	مذاقه - رائحته	الأخوة
١		مثال: الموز يعدّ غذاء كاملاً، مانحاً للسكينة وناهباً للتوتر.
٢		
٣		
٤		

ثالثاً: منابر من نور

قال الرسول ﷺ: (حول العرش منابر من نور، عليها قوم لباسهم نور، ووجوههم نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطهم النبيون والشهداء. قالوا: صفهم لنا يا رسول الله، فقال: المتحابون في الله، والمتجالسون في الله، والمتزاوون في الله). رواه مسلم.

تخيّل نفسك تجلس في الجنة:

- ما اللون الذي تراه من حولك؟
- ما الرائحة التي تشتمّها؟
- ما شعورك وأنت تجلس مع أعزّ الناس عندك؟
- ما مواصفات هذه الفئة؟ وبِمِ نالوا هذه المرتبة؟



الرسالة المباشرة والضمنية

أولاً: الغراب ورسالته الضمنية

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ
قَالَ يَوَيْلَئِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ
النَّدَمِينَ ﴿٣١﴾ المائدة [٣١].

في القصة رسالة ضمنية غير مباشرة في تعلّم قابيل دفن الميت بعد ما قتل أخاه
وتركه في العراء؛ فندم ولام نفسه على ذلك.

وهناك رسائل غير مباشرة من القصة تشير إلى:

١. أنه لا مانع من أن يتعلّم الإنسان من بعض الطير أو البهائم أو أيّ مخلوق في الكون.
٢. أن المجرم يعيش صراعاً نفسياً، وقلقاً، واضطراباً ما حيي.
٣. أن الندم يقود للتوبة والمغفرة.
٤. أن يستر الإنسان سوءة أخيه المعنوية والمادية والأخلاقية، ولا يفضحه.
٥. أنّها رسالة من الله حتّى يستبصر بنفسه وخفاياها.



قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا﴾ المائدة [٣١]

ثانيا: رسالة (الحبل) الضمنية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٣) آل

عمران [١٠٣].

فقد استخدم رمز الحبل؛ إذ جاء في تفسير الطبري: قال أبو جعفر: يعني بذلك - جلّ ثناؤه -: وتعلّقوا بأسباب الله جميعاً. يريد بذلك - تعالى ذكره -: وتمسّكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم، من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله.

ثالثاً: رسالة جائحة كورونا

أثبتت جائحة كورونا - كما ثبتت دوماً مشكلات التلوّث وتغيّر المناخ - ضرورة أن يشعر جميع بني آدم بأخوتهم الإنسانية، وأن يتكاتفوا لحلّ مشكلاتهم، ويحقّقوا معاني الأخوة التي دعا إليها الإسلام **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** [الحجرات ١٣]. وكذلك فإنّ ما يواجهه المسلمون من مصائب وكوارث وما يتعرضون له من اعتداءات وإبادة أو حصار في بقاع عديدة، رسائل ضمنيّة تقتضي إحياء كلّ معاني الأخوة وتفعيلها في أفضل صورها ونتائجها **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾** [الحجرات ١٠].

رابعاً: رسائل الصّنوان

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِّبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد ٤].

في الأرض قطع منها متقاربات متدانيات، يقرب بعضها من بعض بالجوار، وتختلف بالتفاضل مع تجاورها وقرب بعضها من بعض، فمنها قطعة سبخة لا تنبت شيئاً في جوار قطعة طيبة تنبت وتنفع، وكذلك النخل يختلف نوعه وطعمه مع أنّ الأصل واحد.



(صنوان): هي النخلة التي يتفرّع عنها نخلاتٌ أخرى من أصلها



(وغير صنوان): النّخلة وحدّها.

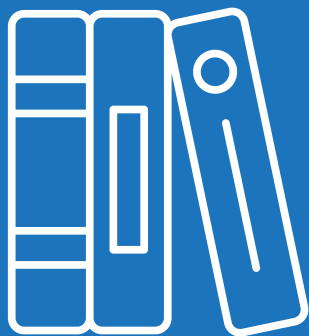
كن حذرا في علاقتك بإخوتك، عليك مراعاة اختلاف الطبائع والنفسيّات؛
فالناس منذ خلقهم الله -عزّ وجلّ- هم مختلفو الطّبائع والرغبات والميول، عن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجنّدة؛ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف». أخرجه مسلم.

خامسا: الرسالة المباشرة

١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ههنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرّات - بحسب امرئ من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم، كلّ المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه». أخرجه مسلم.

٢ - «أوصيكم بأصحابي، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ يفسو الكذب حتّى يحلف الرجل ولا يُستحلف ويشهد الشاهد ولا يُستشهد ألا لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلّا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة؛ فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة، من سرّته حسنته وساءته سيّئته فذلكم المؤمن». أخرجه الترمذي بسند صحيح.



ربط بمنهج مدرسي

أولاً: العوامل المساعدة في الكيمياء



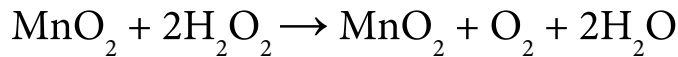
في الكيمياء تعدّ العوامل المساعدة موادّ تتمّ إضافتها للتفاعل الكيميائيّ؛ من أجل زيادة سرعة التفاعل دون أن يتمّ استهلاك هذه الموادّ، كما أنّ العوامل المساعدة تضاف- غالباً- بكمّيات قليلة، وهي تعمل على تقليل طاقة التنشيط للتفاعل، وهناك - أيضاً- شيء مشابه؛ وهي الإنزيمات التي هي عبارة عن محفّزات تظهر بشكل طبيعيّ وتكون مسؤولة عن الكثير من التفاعلات الكيميائيةّة الحيويّة الأساسيّة.

أمثلة على العوامل المساعدة:

تحلل فوق أكسيد الهيدروجين H₂O₂

يتحلل فوق أكسيد الهيدروجين ببطء في درجة الحرارة العادية إلى ماء وأكسجين.

يمكن تفكيك فوق أكسيد الهيدروجين للحصول على الماء والأكسجين بوضع عامل مساعد هو ثاني أكسيد المنجنيز، ويعطي أكسجيناً نقياً وفقاً للمعادلة الموزونة التالية:



يباع بيروكسيد الهيدروجين في الصيدليات على شكل مطهر للجروح بتركيز منخفض ٣٪ وبياع في محلات أدوات التجميل بنسبة قد تصل إلى ٢٠-٢٥٪.

ف فوق أكسيد الهيدروجين مفيد، ومع الوقت يتحلل ويعطينا أهم غاز على وجه الأرض (الأكسجين) وكذلك المسلم مفيد ونافع وحده، لكن إذا كانت علاقة الأخوة متأصلة فيه تعطيه القوة ليمثل الخير ويثبته للآخرين أيضاً، كما تفعل العوامل المساعدة في التفاعلات الكيميائية وتساعد على سرعة التفاعل. والأخوة والصحة الصالحة تعين على الطاعة والعبادة، وعلى اجتناب المحرمات والنواهي.

ثانياً: النحو والإعراب

١. المفعول لأجله هو مصدر منصوب، يأتي بعد الفعل في جملة فعلية؛ ليبين علته وسبب حدوثه، ولا بد أن يشارك الفعل في الزمان وفي الفاعل نفسه.

شروط المفعول لأجله:

- أن يكون مصدرا قلبياً (أحاسيس نفسية داخلية كالحب، والبغض، والخوف ...)

مثال: مات؛ حرصاً على ماله.

- أن يكون الفعل والمصدر في زمن واحد، وفاعلهما واحداً.
مثال: أمسكته؛ خوفاً من فراره. فالإمساك والخوف حدثا في وقت واحد.
- أن يكون المصدر سبباً لحصول الفعل.
مثال: صفق الجمهور؛ ابتهاجاً للخطيب.
- يجوز تقديم المفعول لأجله على فعله.
مثال: رغبةً في العلم أتيت.

استخرج المفعول لأجله في الجملة الآتية:

- تجاوزت عن هفوة صديقي؛ إبقاءً على مودته.
لتمكّن من معرفة المفعول لأجله اطرح السؤال الآتي: لماذا تجاوزت عن هفوة صديقك؟ الجواب: إبقاءً على مودته. نستنتج أنّ المفعول لأجله هنا (إبقاءً).

ففي علاقة الأخوة، عليك أن تتجاوز عن زلات إخوتك إبقاءً على مودتهم؛ فالحرص على متانة العلاقة يتطلب منك الكثير من التغافل؛ لأجل أن يبقى حب الودّ ممدوداً بينك وبين إخوتك. تذكر أنّ من تتغاضى لأجله سيكون مصدراً يملأ قلبك سعادة؛ فالأحاسيس النفسية والداخلية مشاعر لا تعوّض.
«كن محبّاً لأجلهم».

٢. كان وأخواتها

كان وأخواتها هي: (أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، ما برح، ما انفكّ، ما زال، ما فتى، ما دام، صار، ليس) وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسميّة فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها وتنصب الخبر ويسمّى خبرها.

وتسمّى - أيضا - بالأفعال الناقصة؛ ذلك لأنّها لا تكتفي بمرفوعها (أي لا تتمّ الفائدة بها والمرفوع بعدها، بل تحتاج مع المرفوع إلى منصوب).

مثال: انظر للجملة الاسميّة: «خالدٌ مريضٌ». لاحظ ماذا يحدث للجملة عند دخول كان أو أخواتها عليها «كان خالدٌ مريضاً».

كان: فعل ماض ناقص.

خالدٌ: اسم كان مرفوع.

مريضاً: خبر كان منصوب.

أرأيت كيف تعاضدت الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) لتعويض نقصها؛ فقد دخلت على الجملة الاسميّة وأثّرت عليها وبدّلت بناءها وإعرابها؛ فأصبح المبتدأ اسما لها، وعدّلت من بنية الخبر فصار منتسبا لها!

تريّث قليلا. هل فكّرت كيف يمكن أن تتعاضد مع إخوتك لتكون قادرا على التغيير؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ القصص [٣٥].

كن صاحب أثر.

ثالثا: العضد في درس الاحياء

يتكوّن الهيكل العظمي للذراع من ثلاثة أجزاء: الذراع، والساعد، واليد. وتشتمل عظام الذراع ٣ عظام رئيسية هي: عظم الزند، عظم الكعبرة، عظم العضد.

العضد: هو العظم الطويل في الجزء العلوي من الذراع، ويقع بين مفصل الكوع والكتف، عند الكوع يتّصل في المقام الأول بعظم الزند، وعند الكتف يتّصل العضد بإطار الجسم؛ وهو المكان الذي يعين اليد ويجعلها قوية.



• مَنْ يذكر آية ذكر فيها العضد؟

• ما دلالة الآية؟

• كيف نشبه الأخ بالعضد؟

بناء عليه فإنّ معنى آية: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾

أنّ الله - سبحانه وتعالى - وصف قبوله لدعوة موسى

- عليه السلام - بأنّه سيمنحه القوّة والسند والإعانة.

مادّة التربية الإسلاميّة

١ - قال ﷺ: «مثلُ الجليسِ الصالحِ ومثلُ جليسِ السوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ،

فحاملُ المسكِ إمّا أن تبتاعَ منه، وإمّا أن تجدَ منه ريحاً طيّبةً، ونافخُ الكيرِ إمّا أن

يُحرقَ ثيابَكَ، وإمّا أن تجدَ منه ريحاً خبيثةً». متفق عليه.

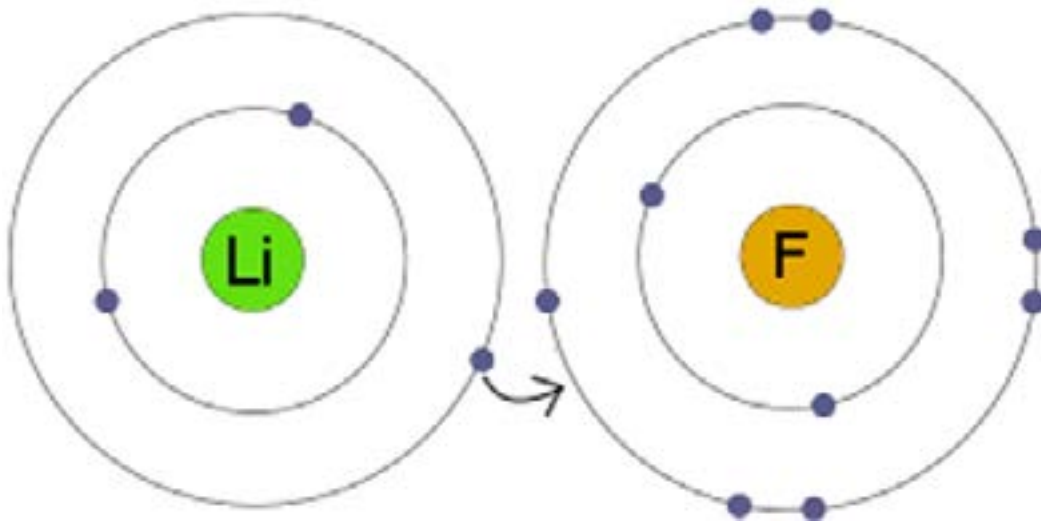
٢ - في الآية قال تعالى: ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ الكهف [١٦]، جعل الكهف محضنا للأخوة،

فأضحى الجماد متاخيا عبر صفة الإيواء.

مادّة الكيمياء

نجد في العديد من التركيبات الكيميائيّة ما ينمّ على مسار في التآخي بين العناصر عبر إلكترونات الذرّات؛ فهذا هو الماء يتشكّل عبر تآخ وتآزر حين تأوي ذرّة الأكسجين فتتلقّاها ذرّتان من الهيدروجين بحفاوة، وكذلك بين ذرّة الصوديوم والكلور ليشتكّلا لنا ملح الطعام.

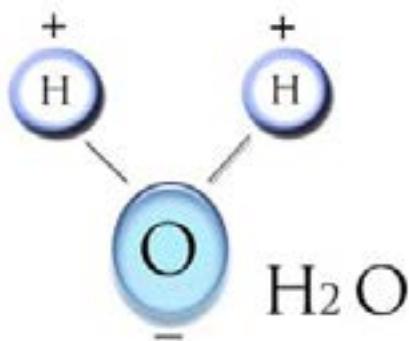
فالمؤاخاة تتمّ عبر أسلوب تبادل ما لديك من موادّ، أنا بحاجة إليها مع ما لديّ من موادّ أنت بحاجة إليها، ولدينا في الطبيعة ما يتمّ عبر (الرابطّة الأيونيّة)؛ والرابطّة الأيونيّة هي الرابطّة التي تنشأ بين ذرّتين تختلفان في المقدرة على كسب الإلكترونات أو فقدها، وتكون بين أيوني هاتين الذرّتين الموجب والآخر السالب الشحنة؛ فتنشأ قوّة جذب كهربائيّ بينهما، وتختلف نسبة الأيونات المفقودة والمكتسبة



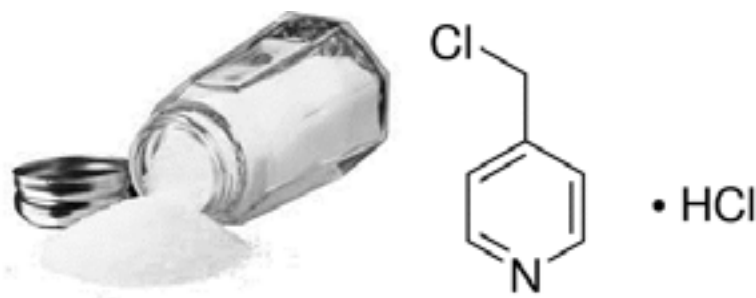
عنصر الليثيوم مع عنصر الفلوراين (مرتبطين)

قيمة الأذوة

تظلل العناصر تبحث عمّن تنسجم معه عبر رابطته يقوم بها إلكترون، فإن لم تعثر تعايشت بالجيرة كجيرة رصع الماس بالذهب.



والانسجام بين عنصر الكلور مع عنصر الهيدروجين يبلغ مداه حين ينتج لنا ملح الطعام.



مادّة الرياضيات

ما الأشكال الرباعيّة إلّا صورة عن أشكال البشر؛ فثمة المربّع وثمة المستطيل، وهكذا، فجميعها يشترك في ذات الصفات من حيث إنّ لها أربعة أضلاع وأربع زوايا.

مادّة الفيزياء

في جذب المغناطيس لبرادة الحديد المتناثرة، فاجتهد في جذب الناس لسماحة ديننا الحنيف، من خلال امثاله والتخلق بأخلاقه.

مادّة العلوم

إنّ برزخ الماء المالح والحلو يعيشان في وسط موحدّ فلا يبغيان، وعدم البغي ناتج عماّ يتمتع به من ميزات أو صفات مع كلّ طرف، فتعارض الميزات وعدم انسجامها مدعاة للتعرفّ على ما يشكلّ نسبة مئوية حتّى وإن ضوّلت، عبر كافّة المجالات، فلا تحصر نفسك في مجال دون مجال، والمجالات مع الأخوة قد تتعدّد لتشمل:

٣. الأنشطة التجاريّة.

٤. التكامل.

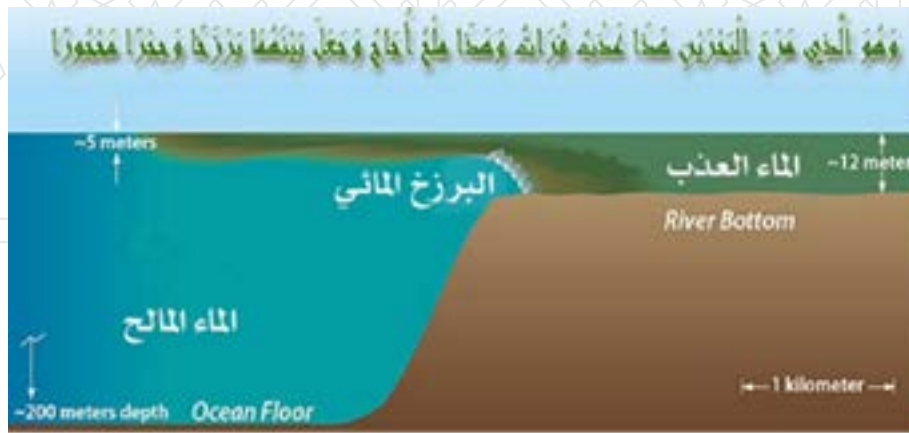
١. التعليم.

٢. التوظيف.



برزخ من الماء الحلو والمالح

قيمة الأخوة



لاحظ نسب
الأمطار مع
اللحظة التي
تم فيها
التعايش
(نسبة التعايش
5%، مع بقاء
كل منهم
متمتع بسماته

ويذكر الشيخ النابلسي في البرزخ بين البحرين:

«لقد حارَ العلماءُ في تفسيرِ هذا البرزخ، أين هو؟ أهو بين البحرِ الأحمرِ والبحرِ الهندي؟ أم بين البحرِ الأبيضِ والبحرِ الأسودِ؟ أم بين البحرِ الأبيضِ والمحيطِ الأطلسيِّ، عند جبل طارق، أين هذا البرزخُ؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢١﴾﴾ الرحمن [١٩-٢١]، الشيءُ الذي يَلِفْتُ النظرَ أنَّ لكلِّ بحرٍ درجةً ملوَّحةً ثابتةً، لا تنقصُ، ولا تزيدُ، مع أنَّ البحرينِ متَّصلانِ، وله كثافةٌ لا تنقصُ ولا تزيدُ، وله حرارةٌ لا تنقصُ ولا تزيدُ، وله لونٌ لا يتغيَّرُ، فلو ركبَ الإنسانُ طائرةً، وحلَّقتْ به في الجوِّ، فوق بابِ المندبِ، أو فوق البوسفورِ، أو فوق مضيقِ جبل طارقٍ لَرَأَى أنَّ هذا البحرَ شيءٌ، وذاك شيءٌ آخرٌ.

لقد وجدَ علماءُ البحارِ أنَّ ذرَّاتِ الماءِ في البحرِ الأحمرِ إذا وصلتْ- في أثناءِ حركتها إلى خطٍّ وهميٍّ عند بابِ المندبِ- تعودُ إلى البحرِ الأحمرِ، وأنَّ ذرَّاتِ المحيطِ الهندي إذا اتَّجهتْ إلى البحرِ الأحمرِ تنخفضُ نحو الأسفلِ عند هذا البرزخِ،

وتعاود الكرة نحو المحيط الهندي، فلا يطغى المحيط الهندي على البحر الأحمر، وأن البحر الأحمر لا يختلط بالمحيط الهندي؛ لأن: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ الرحمن [٢١]، ولكل منهما كثافة، وحرارة، وملوحة، لا تزيد، ولا تنقص، كذلك البحر الأبيض، مع البحر الأسود، والبحر الأبيض مع المحيط الأطلسي.

﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۚ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۚ﴾ لكن هذا البرزخ ليس جداراً، إنه مرن، وهذا الالتقاء المذكور في الآية: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، يكون على شكل تماوُج.

أما الآية الثانية التي في سورة الفرقان ففيها شيء آخر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۚ﴾ الفرقان [٥٣].

إن بين البحرين؛ العذب والمالح برزخاً وحجراً محجوراً، حيث تزيد غزارة بعض أنهار أمريكا على ثلاثمئة ألف متر مكعب في الثانية، وتصب في المحيط الأطلسي، ويمتد مسيرها في البحر ثمانين كيلو متراً، هذا الماء العذب يسير داخل الماء المالح، ومع ذلك لا يختلطان، ولا يتمازجان؛ لأن: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾، فهناك بين الماء العذب، والماء المالح حجر محجور، والحجر المحجور يعني أن معظم أسماك المياه العذبة لا تدخل في المياه المالحة، وأسماك المياه المالحة لا تدخل في المياه العذبة، ففي الحجر المحجور حجر على هذه الأسماك من أن تنتقل إلى الماء المالح، وحجر على تلك الأسماك أن تنتقل إلى الماء العذب، بينهما برزخ، وحجر محجور: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۚ﴾ الفرقان [٥٣].

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، آيات الله في الأفاق / د. محمد راتب النابلسي (٢ / ٩٩).

مادّة الفيزياء



الأخ يرفع أخاه في
الملمّات؛ ففي المنطاد نجد
كيف أنّ النار والهواء يتبادلان
المنافع؛ فحين يصعب رفع
جسم المنطاد- كما يصعب
رفع الأحجام الكبيرة في
الهواء دون قوّة دفع تجاه
الأرض- نجد المنطاد يقدّم
حلاًّ عبر قوّة رفع نحو السماء.
نلاحظ كيف أنّ النار
منحت الهواء الخفّة،
ونلاحظ كيف تمكّن الهواء

من رفع الأثقال بناء على ذلك؛ فما يصعب تحقيقه عبر مسار تقليديّ في بناء جسر
مع أخيك، يمكنك أن تحقّقه عبر مسارات أخرى غير تقليديّة، وهذا يعني أن تحاول
الخروج عن الأسلوب التقليديّ في الطرح؛ كي تتخذ مساراً مغايراً يحقّق الهدف
ذاته عبر وسيط، وليكن الوسيط الذي تعتمد إليه ممّن هو حولك قبل أن تلجأ للغير.

للمزيد طالع الكتاب التالي بالضغط على الرابط



<https://bit.ly2/E95kfp>

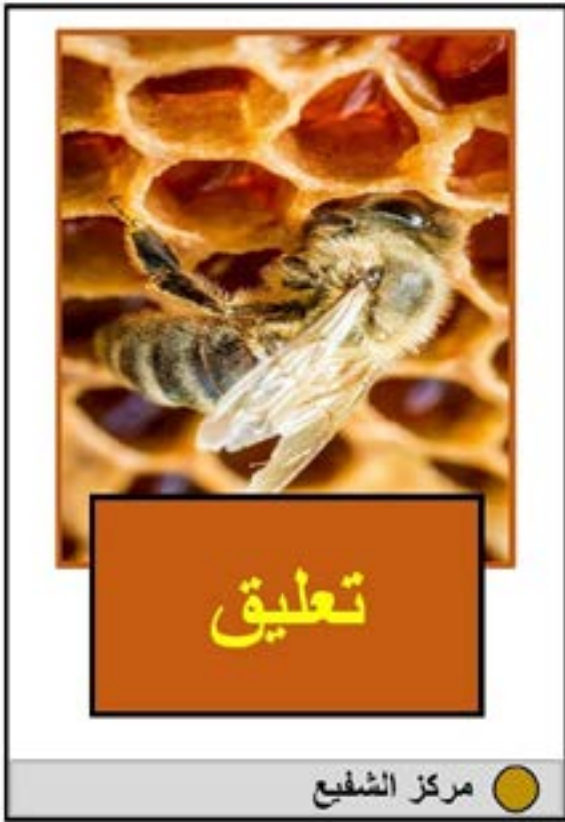
موادّ الفنون على تنوعها

- في تشكيل اللون الأخضر بتآزر بين اللون الأصفر مع اللون الأزرق.
- واللون البرتقاليّ في تعاون اللون الأحمر مع الأصفر.
- واللون البنفسجيّ في تمازج بين اللونين الأحمر والأزرق.
- تشكّل لدينا اللوحة عبر مسار محوره التآخي والامتزاج.

مادّة العلوم وسلاسل من خلق الله

يطلب من الطلبة الاطلاع على نمط حياة النمل، والنحل، والطيور، بما يشكّل تصاميم لبوسترات تعرض عن كلّ كائن فيمّا يعزّز (التعاون، التكامل، التعايش بين الكائنات) بما له علاقة برسالة الأخوة الإنسانية.

وفي تصميم البوستر، يفضّل أن يعتمد لتصميم موحد بإطار وموقع موحد لاسم مركز الشفيع؛ كي يلتزم به الحفظة فيما يدرجونه من صور وتعليق.



يدرج الشعار مع اسم مركز الشفيع أسفل البوستر

وما يلي ممّا استعرضه د. محمد راتب النابلسي وهو ما يمكن أن يقتبس منه الطلبة في تصميمهم للبوسترات؛ إذ يذكر النابلسي: (النملة حشرة اجتماعية راقية، موجودة في كلّ مكان، وفي كلّ وقت، بل إنّ أنواع النمل تزيد على تسعة آلاف نوع، وبعض النمل يحيا حياة مستقرة في مساكن مُحكّمة، وبعض النمل يحيا حياة الترحال كالبدو تماماً، وبعضهم يكسب رزقه بجده وسعيه، وبعضه يكسب رزقه بالغدر والسيطرة، والنمل حشرة ذات طبع اجتماعي، فإذا عزلت عن أخواتها ماتت، ولو تهيأ لها غذاء جيّد، ومكان جيّد، وظروف جيّدة، فهي كالإنسان، إذا عزلته في مكان بعيد عن الضوء، والصوت، والساعة، والزمن، والليل، والنهار عشرين يوماً فقد توازنه.

وتعلّم النملة الإنسان درساً بليغاً في التعاون؛ فإذا التقت نملة جائعة بأخرى شبعى، تُعطي النملة الشّبعى الجائعة خلاصات غذائية من جسمها؛ ففي جهازها الهضمي جهاز ضخّ تُطعم به غيرها، دقّقوا في حديث رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَان، وَجَارُهُ جَائِعٌ».

لقد رصد العلماء طرق معيشة النمل، وأدهشهم عملها الجادّ الدؤوب في تحصيل أرزاقها، والتعاون وتوزيع الوظائف فيما بينها بكلّ دقّة وجدّيّة؛ فللنمل ملكة كبيرة الحجم، مهمتها وضع البيض، وإعطاء التوجيهات، ولها مكان أمين في مساكن النمل، وهي على اتصال دائم بكلّ أفراد المملكة، والإناث العاملات لها مهمّات متنوّعة؛ من هذه المهمّات تربية الصغار، وهذا يشبه قطاع التعليم، وفي النمل عساكر لها حجم أكبر، ولها رأس صلب، كأنّ عليه خوذة، وهذا يشبه قطاع الجيش في حراسة المملكة، وحفظ الأمن، وردّ العدوان، ومن مهمّات العاملات

تنظيف المساكن والممرات، وهذا يشبه قطاع البلديات، ومن مهمات العاملات سحب جثث الموتى من المساكن، ودفنها في الأرض، وهذا يشبه مكاتب دفن الموتى، ومن مهمات العاملات جلب الغذاء من خارج المملكة، وهذا يشبه قطاع المستوردين، ومن مهمات العاملات زرع الفطريات، وهذا يشبه قطاع الزراعة، ومن مهمات العاملات تربية حشرات يعيش النمل على رحيقها، وهذا يشبه قطاع مربّي الماشية.

إنّ للنمل نظاماً دقيقاً في معاشه؛ فله قائد يوجهه، ويأمره، وله مساكن يعيش فيها، وهذه المساكن مقسّمة إلى غرف معيشة، ومستودعات لتخزين المؤن، ولها دهاليز معقّدة، عليها حراسه مشدّدة على مدار الساعة، ويجتمع من تلك المساكن قرى كاملة، كأنّها مستعمرات تصل بينها طرق ومسالك، حيث تهتدي بها إلى أعلى الأرض.

يعمل النمل في قراه بموجب انضباط مدهش وصارم للغاية، وبإشراف النمل الذي كبرت رؤوسه، وعظمت خراطيمه.

يبنى النمل المدن، ويشق الطرق، ويحفر الأنفاق، ويخزن الطعام في مخازن وصوامع، وبعض أنواع النمل يقيم الحدائق، ويزرع النباتات، وبعض أنواعه يقيم حروباً على قبائل أخرى، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام ٣٨]، وهناك نوع آخر من النمل يبنى بيوته فوق الأرض من أوراق الأشجار وأغصانها، ويكثر هذا تحت شجر الصنوبر، أو ينحت هذه البيوت في الأشجار العتيقة، كما يتخذ الإنسان من الجبال بيوتاً، ومع أنّ النمل لا يملك الآلات والعدد

فإنه يبني أبراجاً في غاية الدقة والإحكام، مستعيناً بمقصدٍ فمه الحادّ، حيث يمزج ما يقصّه حتّى يصبح كالعجين، ولعلّ ما بناه قدماءُ المصريّين في مساكنهم وأهراماتهم كان تقليداً للنمل.

ويبقى صغارُ النمل في الديار، فتحفرُ الحجرات، وتبني السرايب، وتنمو وهي فيها، بالإضافة إلى وجودِ المربيّات، وبعض النمل مسؤولٌ عن الحراسة، والتنظيف، وحفظ وترتيب المون التي يحضرها النمل العامل، وهو يأبى كلّ الإباء أن يطلّع أحدٌ على أسرارهِ، أو يتطفّل عليه لمعرفة نظامهِ العجيب في الحياة.

وقد وجد العلماءُ أنّ النمل حين يغادرُ قريته يرسلُ في كلّ مسافةٍ معيّنة مادّةً كيميائيّةً لها رائحةٌ حتى يستطيعَ تعرّف طريق عودته، وأنّه عندما قام أحدُهم بإزالةِ آثارِ هذه المادّة لم يستطع النملُ الاهتداءُ إلى طريق عودته، وإذا رأت النملةُ شيئاً مفيداً لا تقوى على حمّله نشرتْ حوله بعضَ الرائحة، وأخذتْ منه قدراً يسيراً، وكرّرتْ راجعةً إلى أخواتها، وكلّما رأت واحدةً منهن أعطتها شيئاً ممّا معها لتدلّها على ذلك، حتّى يجتمعَ على ذلك الشياء جماعاتٌ منها، يحملونه، ويجرّونه بجهدٍ وعناءٍ، متعاونين في نقله، علماً بأنّ للنمل قوًى عضليّةً بالنسبة إلى حجمه ترزي بقوةٍ أعظمِ المصارعين والرياضيّين، حيث تستطيع النملة الواحدة أن تحملَ بين فكّيها حملاً أثقلَ من وزنها بثلاثة آلاف مرّةٍ من غيرِ عناءٍ.

كما وجد العلماءُ أنّ النمل ينشرُ عند موته رائحةً خاصّةً تنبّه بقيّة الأفراد على ضرورةِ الإسراع بدفنه قبل انجذاب الحشرات الغريبة إليه، وعندما قام أحدُ العلماءِ بوضع نقطةٍ من هذه المادّة على جسم نملة حيّة سارع باقي النمل إليها، ودفنوها وهي حيّة والنمل من الحيوانات والحشرات القليلة التي أودع الله فيها غريزة ادّخارٍ

الغذاء؛ فهو يحتفظ بالحبوب في مسكنه الرطب الدافئ تحت الأرض دون أن يصيبها تلف، ويتفنن النمل في طرق الادّخار بحسب أنواعه؛ فهو يقطع حبة القمح نصفين، ويقشر البقول لئلا تنبت من جديد، أو يتركها عدة أسابيع في تهوية وحرارة معينة، ويسمح لها بعدها بالإنبات، فتنمو، ويظهر لها جذر وساق صغيران، حيث تقوم بقطعها وتجفيفها؛ لتصبح مادة جاهزة يتغذى عليها طوال مدة الشتاء، كما أنه يقوم بتسميد أوراق الأشجار المقطعة ببراز نوع معين من الفراشات، وعندها ينمو عليها نوع من الفطريات يُسمى خبز الغراب، يقوم النمل بالتغذي عليه، كما أن بعض أنواع النمل يجلب بيوض المن إلى عشه، وعندما يفقس يحملهُ إلى الخارج، ويضعه على النباتات التي تفرز الندوة العسلية، ثم يعيده إلى عشه في الليل، ويحلب منه هذه الندوة العسلية، حيث تُعطي كل حشرة ما يقارب ثمانى وأربعين نقطة من هذه الندوة خلال أربع وعشرين ساعة، علماً بأنه يُبنى لهذه الحشرات حُجرات خاصة لتسكن فيها، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل ١٨].

لقد أثبت الله - جلّ جلاله - من خلال هذه الآية اللغة والكلام للنمل، وهذه معانٍ في هذه الآية نقلتها ملكة النمل إلى رعيّتها، فهل كشف العلماء لغة النمل؟ نعم، قال العلماء: «إن في النمل غُدداً كيميائيةً في البطن والرأس، تقوم بإرسال المادة الكيميائية؛ التي هي اللغة التي تتخاطب بها جماعة النمل»، في لغة النمل هناك لغة صوتية، وهناك لغة إشارية - حركات - لغة مسموعة، ولغة مشاهدة، لغة الحركات، ولغة الأصوات، ولغة الشم، اللغة التي تجري بين النمل هي لغة كيميائية، النمل تستقبل بأعضاء حاسة الشم الموزعة على قرني الاستشعار هذه الإشارات الكيميائية،

فإذا أراد النملُ الانتقالَ الجماعيَّ إلى مكانِ الغذاء خرجتُ نملةٌ تبحثُ عن الغذاءِ،
وأفرزتُ مادَّةً كيميائيَّةً على طريقِ سيرِها، وهذه لغةٌ من لغاتِ النملِ.

كما أثبتَ الله - جلَّ جلاله - مِنْ خلالِ هذه الآيةِ نوعاً من المعرفة، كما أثبتَ
له الروحَ الجماعيَّةَ، فلم تفكِّرِ النملةُ في إنقاذِ نفسها على نحوِ أنانيٍّ، بل حذرتُ
أصحابَها من سليمانَ وجنوده، ممَّا يدلُّ على روحِ الجماعةِ، والتعاونِ، والتفاني
المفطورةِ عليها.

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، آيات الله في الآفاق / د. محمد راتب النابلسي (٢٠٢١/٢).





الدوافع السلوكية

الدافع الإيماني: عبر علاقة أخوين

في قصة سيدنا موسى -عليه السلام- وأخيه هارون كان الدافع الروحيّ هو الأبرز، ثمّ دافع الحاجة ليسدّ هارون ما نقص عند موسى فتتحقّق الذات، ودافع علاقة أخوة الدم؛ فقد كان لهارون عدّة أدوار؛ فهو: أخ ونبّي ووزير، ومعين على الذكر والاستغفار والدعاء، ولسانه أفصح فكان عوناً يصدّق أخاه، ويشدّ عضده، ويخلفه في قومه، فذلك دافع إيمانيّ عزّز لهما في علاقة التعاضد، غير أنّ الدافع الإيمانيّ يزداد حين يكون الأمر مرتبطاً بأمر من الله، وهو ما وجدناه مع موسى -عليه السلام- حين عاتب أخاه هارون وألقى الألواح وأخذ برأسه يجرّه إليه، حين رجع من لقاء الله في طور سيناء، فوجد بني إسرائيل يعبدون العجل، وهو ذات الدافع الإيمانيّ الذي سلكه نبيّنا إبراهيم -عليه السلام- حين حدّ من شفرته ليذبح ابنه إسماعيل عليه السلام.

السلوكيات دوافعها قيم

فالدافع: هو الشعور بالرغبة أو النفور تجاه شيء ما، ويتطلب الدافع ركيزة بيولوجية؛ من أجل الأحاسيس الجسدية بالمتعة والألم؛ وهكذا يمكن لنا أن نرغب في أشياء محدّدة أو نتجاهلها بناءً على الإدراك الحسي والمواقف التي نعيشها ونواجهها.

فهل تعلم بأن الحيوانات تتعامل مع بعضها البعض بدافع عاطفي؟ فقد تظهر دوافع سلوكية حينما تتعرض جماعات أو أفراد منها لمواقف تشعرها بالحزن والألم أو الخطر أو حتى الانتقام.



قردة كابوتشين

فنرى كيف أنّ قردة كابوتشين تشعر بالإنصاف في المعاملة، يستطيع معظم الناس التمييز بين ما هو عادل وما هو غير ذلك، وهو ما يمكن لقردة «كابوتشين» أن تفعله. ففي دراسة أجراها مركز «يركس بريمات» في أتلانتا، رفضت هذه القردة

التعاون بعد أن شعرت بمعاملة لم تتسم بالعدل، حين أعطى الباحثون مجموعة من قردة كابوتشين قطعاً من الخيار في مقابل أخرى بلاستيكية، وأعطوا أحدها عنبا للاستمتاع بتناوله أكثر من الخيار. بعد ذلك مباشرة، رفضت القردة مواصلة التعاون في التجربة، إلى درجة أن بعضها ألقت الخيار على البشر.

فهذا إن كان مع الحيوان، فالإنسان أولى، فالشعور بالإنصاف والعدل حق من حقوق الأخوة؟

قال رسول الله ﷺ: (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). متفق عليه.

الارتقاء الخلقي عبر لا تثريب عليكم اليوم

من المبادئ التربوية التي جاءت سورة يوسف لتؤصلها، من خلال خلق نبي الله يوسف -عليه السلام- هو مبدأ العفو والتسامح. رغم غدر إخوته به ومكرهم به، إلا أن ذلك لم يزد إلا عفواً وتسامحاً وهو يتذكر المعاناة التي مرَّ بها، ومما زاد ألمه ما كان في قلب إخوته من غلاظة وقسوة، وكأن الله انتزع الرحمة والشفقة من قلوبهم، فقال - عليه السلام- لهم وهو يتذكر ذلك كله **قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾** يوسف [٩٢].

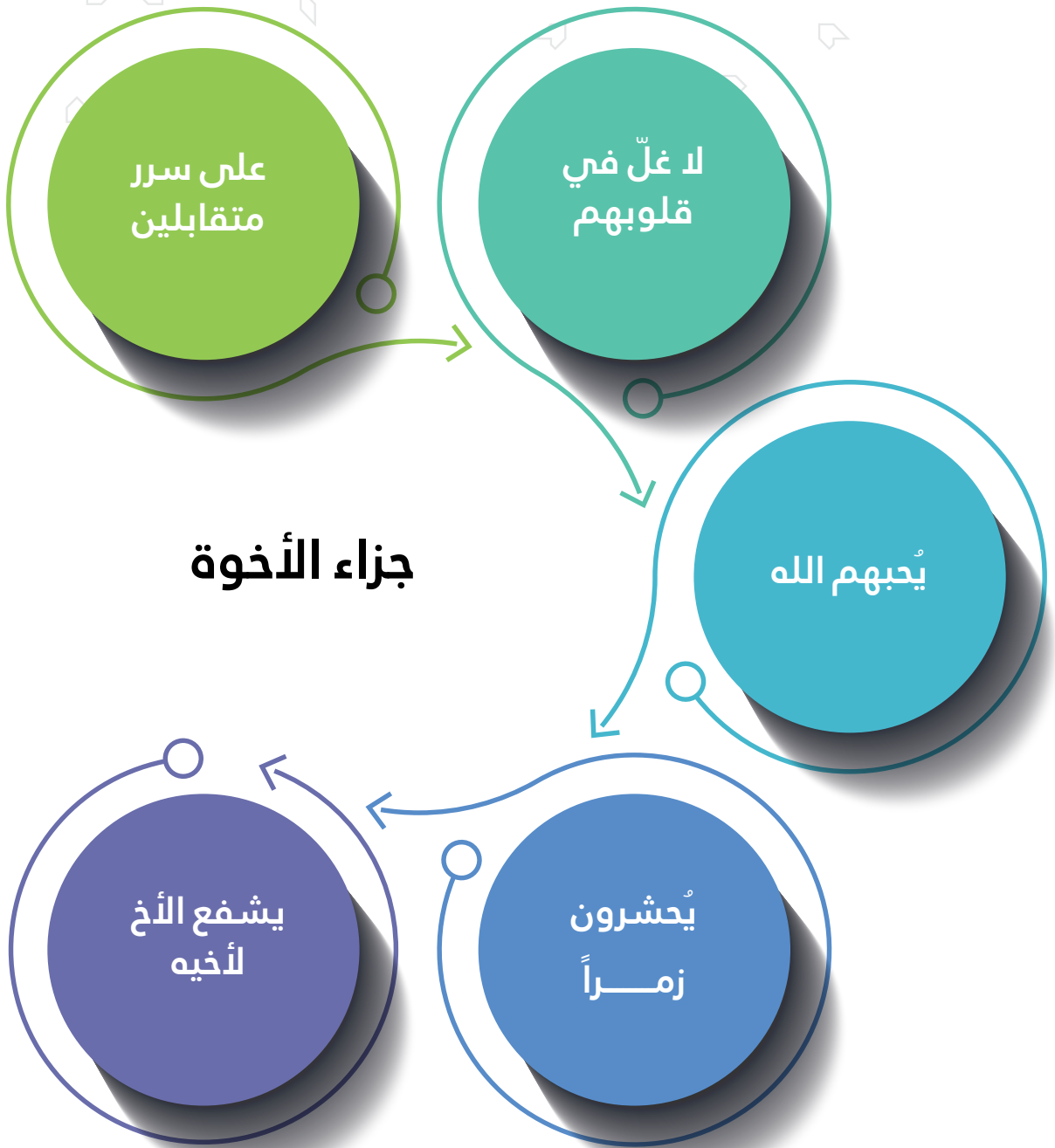
وهذا هو خلق الأنبياء الذين أمرنا الله - سبحانه وتعالى - أن نتأسى بهم.

فحين يكون الدافع في كل سلوك تسلكه إيمانياً، وتؤمن أن جزاء سلوكك الجنة، يسهل عليك الامتثال للسلوكيات الإيجابية- على تنوعها- حتى وإن ثقلت على النفس، مثل:

١- أن تغفر وتغفو عمّن أخطأ في حقّك.

٢- تسعي في حاجة أخيك.

٣- إصلاح ذات البين، فتبادر بالسلام مع من تخاصمت معه.





قوافي اللقطات

قافية النصرة في الأخوة

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ۖ﴾ طه [٤٠].

يدرك الإنسان حاجته عندما يسعى لها بكل ما يستطيع من قوة، فنجد أم موسى عليه السلام- تطلب من أخته أن تقص أثره، ثم بذكاء الأخت تقترح على آل فرعون بأن تكفل الطفل، فتتجلى رحمة الله برجوع الطفل لأمه، حتى يتبدل حالها من الحزن إلى قرار العين.

وفي نجاة موسى من الموت في أول مشهد كانت أخته من سعى لتخليصه من الموت، وفي المرة الثانية كان سبب قتل الرجل خطأ من قبل موسى، هو نصره لأخيه من قومه، وسبب تخليصه من العقوبة على القتل، مجيء رجل من أقصى المدينة ناصح له ومحب يخبره بتأمر القوم عليه ليقتلوه وطلب منه أن يهرب.

هذه الأخوة موجودة في كلِّ العوالم، ومنها النمل حين قالت النملة لأخواتها قَالَتْ تَعَالَى: ﴿أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٨] النمل، فكانت حريصة على الباقيات وحذرتهم من الخطر الذي قد يصيبهن.



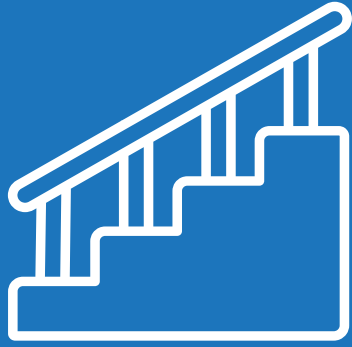
ثانيا:

يستعرض لنا الله في القرآن صورا عمّن تأخى في الله وعمّن تأخى في غير الله.

الأخوة في الله	أخوة الآخرين
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ الحجر [٤٥-٤٧]</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ النحل [٨٦، ٨٧]</p>

أخوة الآخرين	الأخوة في الله
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ الزمر [٧١]</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ الزمر [٧١-٧٤]</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ الأنبياء [١٤، ١٥]</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾ الطور [٢٦-٢٨]</p>

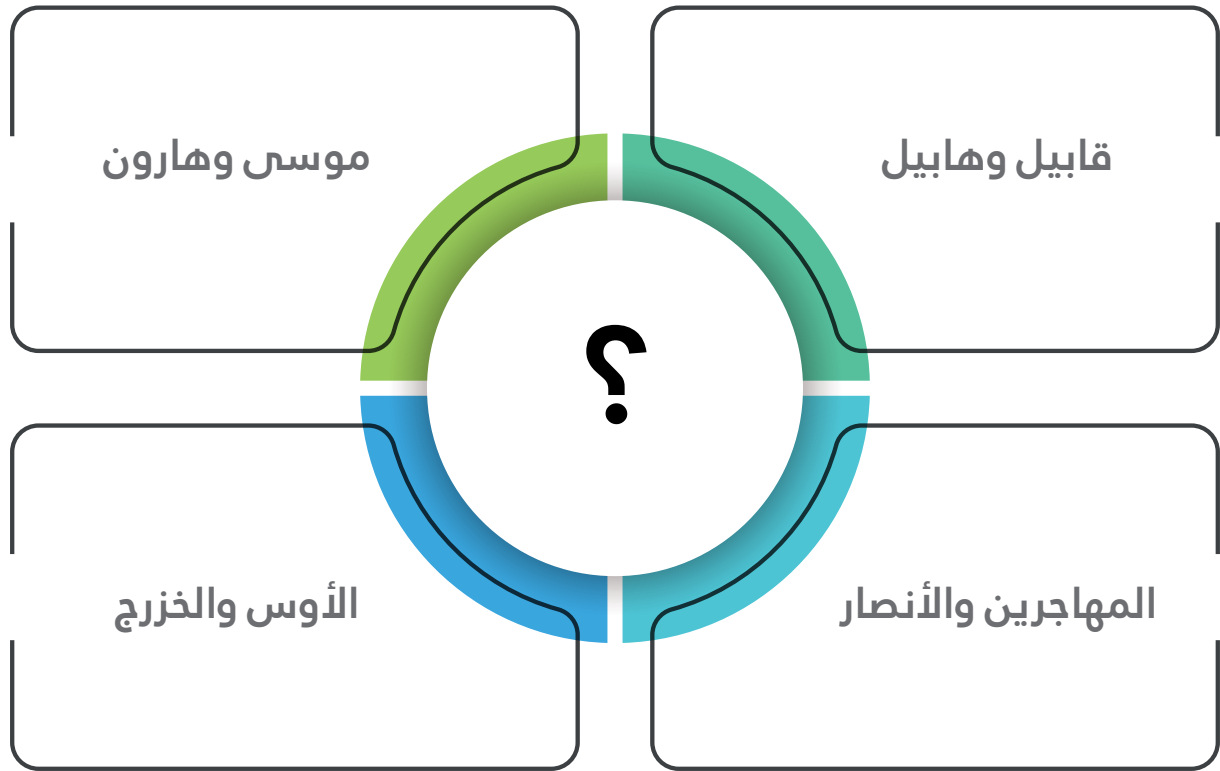
أخوة الآخرين	الأخوة في الله
	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾ الشعراء [٩٠]</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾ الأعراف [٢٠٢]</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ الفتح [٢٩]</p>



سلاسل العلاقات

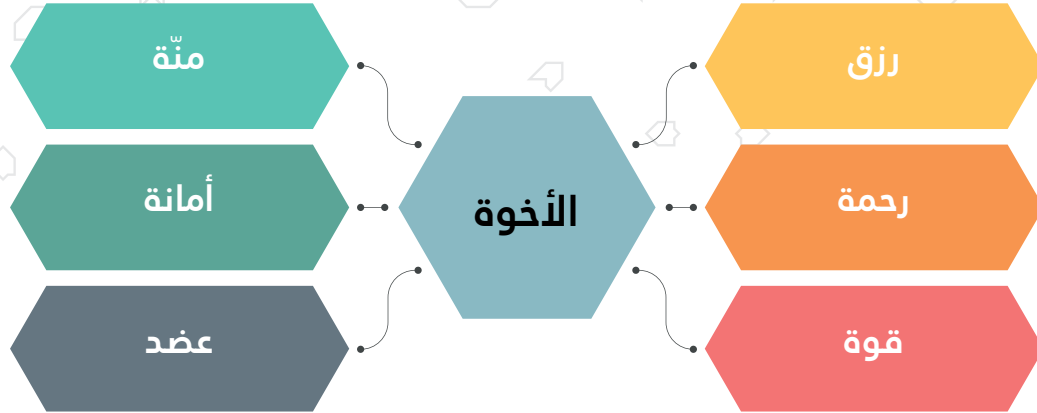
أولاً:

تبيّن المفهوم الرابط بين العناصر التالية وأدرجه في الدائرة المتوسطة، ثم بيّن قصّة كل منهم.



ثانياً:

ما علاقة الكلمات التالية وقيمة الأخوة؟ بيّن ذلك عبر حدث أو قصّة تاريخيّة.



ثالثاً: عندما نتحدّث الصور

يطلب من الطلبة تأمل الصور الآتية، ثمّ تكوين قصّة تتعلّق بقيمة الأخوة من خلال ما توحيه لهم الصور.



يتمّ وضع القصص التي ألّفها الطلبة، وتنشر في كتيّب خاصّ بالمركز.

رابعاً: أوتاد الأخوة



ما الرابط بين الجبل والأخوة؟
ما الرابط بين الوتد والأخوة؟

حديث القرآن الكريم عن
خلق الجبال كان حديثاً مفصلاً
بكونها أوتاداً ورواسي، وأنّها
ذات ألوان مختلفة متنوّعة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ [النبا ٧].

تشير الآية إلى أنّ الجبال أوتاد للأرض.



والوتد يكون جزء منه ظاهراً على سطح
الأرض ومعظمه غائراً فيها، ووظيفته التثبيت
لغيره، في حين نرى علماء الجغرافيا والجيولوجيا
يعرّفون الجبل بأنّه كتلة من الأرض تبرز فوق ما
يحيط بها، وهو أعلى من التلّ.

إنّ جميع التعريفات الحاليّة للجبال تنحصر
في الشكل الخارجي لهذه التضاريس، دون

الإشارة لامتداداتها تحت السطح، والتي ثبت أخيراً أنّها تزيد على الارتفاع الظاهر
بعدّة مرّات؛ إذ وجد أنّ الجبل ليس هو الجزء الظاهر منه فوق سطح الأرض فقط،

بل إنه مغروس كالوتد في باطن الأرض، وأنَّ الجزء المغروس منه في باطن الأرض هو ما يثبّت الجبل مكانه.

الشاهد:

كما يختفي معظم الوتد في الأرض للتثبيت كذلك يختفي معظم الجبل في الأرض لتثبيت قشرة الأرض.

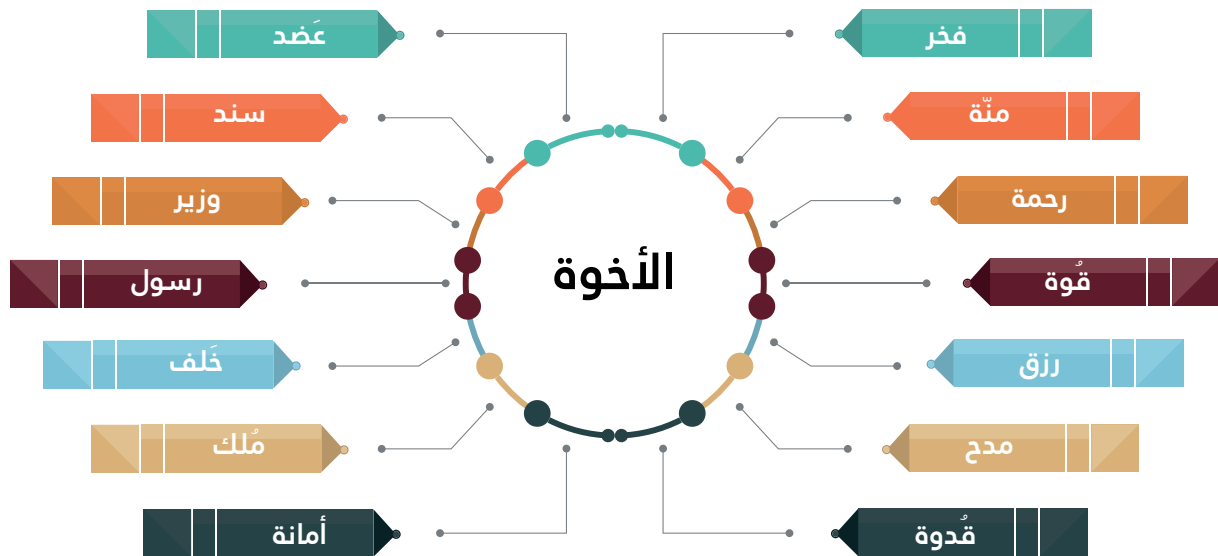
الدلالة:

١. كما الوتد يحفظ اتزان الخيمة وكما الجبل يحفظ اتزان الأرض، كذلك الأخوة سند للأخ.

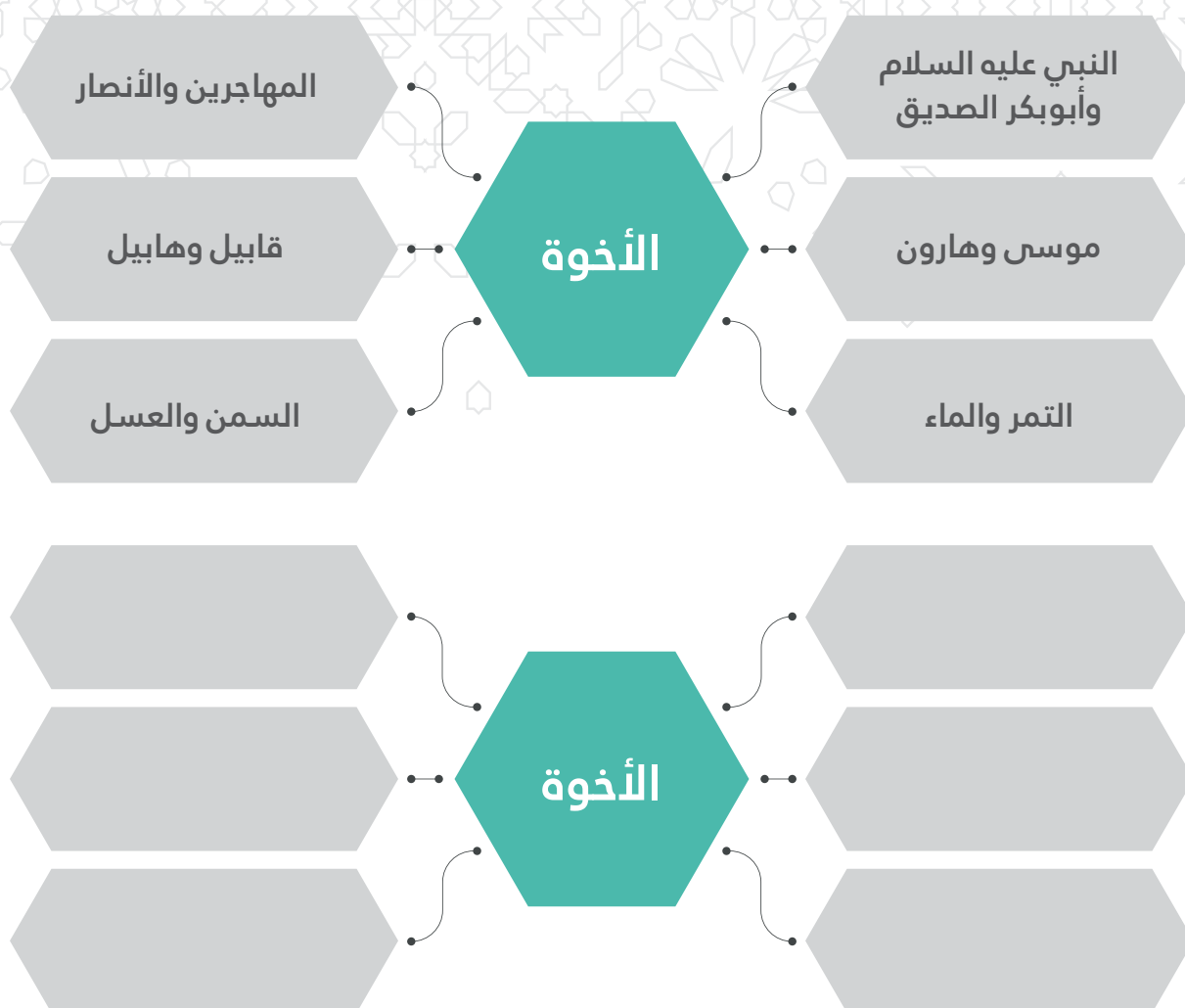
٢. عندما يعمل الإخوة معًا تتحوّل الأعمال والمنجزات إلى صروح كالجبال أوتادا.

خامسا:

بين - بالأمثلة - في الدوائر التالية عمّا يعكس لقيمة الأخوة.



قيمة الأخوة



سادسا:

عبر عصف ذهنيّ مع الحفظة يتمّ تعبئة ما يعلق في الذهن حيال المعاني المبيّنة في الجدول، ثمّ يطلب المشرف من كلّ طالب مثالا من القصص التاريخيّ أو الحاضر عن كلّ صفة مدرجة في الجدول ليستذكروها.

المثال	المعنى	م
	فخر	١
	قوّة	٢
	رزق	٣
	قدوة	٤
	عضد	٥
	سند	٦
	أمانة	٧



تنجيم المعلومة

يتمّ تنجيم قيمة الأخوة عبر مجموعة من المعلومات والموضوعات وبأساليب
متباينة وفق طبقات برمجة القيمة
وفيما يلي نماذج عن ذلك:

أولاً: عروة الأخوة

تأمل هذه الصورة. هل تعرف ما هي؟



الأخية: هي عروة تثبت في أرض أو على حائط وتُربط فيها الدابة. يقال: شددت له أخية لا يحلها المهر الأرن، والجمع: أواخي، وسُميت أخية؛ لأنها أخت بين الدابة والحب، فأصبحت بينهما عروة وثقى، لا تستطيع الدابة أن تنفك من الحب الذي يربطها، آخى بينهما: قرّن بينهما، ويقال: شدّ الله بينكما أواخي الإخاء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ يوسف [٦٩].

ثانيا: تنجيم قيمة الأخوة عبر مجموعة من الأحكام التي شرعت لذلك

م	صور الأخوة عبر تشريعات الإسلام	في الأسبوع
١	تسوية الصف في الصلاة عبر أسلوب التراص.	الأول
٢	التكافل من خلال الزكاة.	الثاني
٣	الشعور بمرارة الحرمان لمن منع الطعام والشراب من خلال الصوم.	الثالث
٤	الحج: فهو مؤتمر عام للمسلمين يجتمع فيه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها ليحققوا هذا الإخاء.	الرابع
٥	تشميت العاطس.	الخامس
	عيادة المريض.	السادس
٦	اتباع الجنازة.	السابع
٧	إجابة الدعوة.	الثامن

ويقول النبي ﷺ: (يَاكُمْ والجلوس في الطرقات، فقلنا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بدّ، نتحدّث فيها، فقال: فإذا أبيتم إلاّ المجلس فأعطوا الطريق حقّه، قالوا: وما حقّ الطريق يا رسول الله؟ قال: غصّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر). رواه مسلم.

فيتربّى المسلم وتترسّخ القيمة عنده عبر هذه التشريعات على مدار الأيام والسنين، كما هو تشكّل الجبال من الحصى على مدار الأيام والسنين.

ثالثاً: تكليف الطلبة

- عبر مجموعة من الأنشطة التي تخدم قيمة الأخوة ومتابعتها: أسبوعياً، شهرياً، على مدار العام، حسب ما تقتضيه طبيعة النشاط:
- ١- كتابة مقال في وسائل التواصل وصحيفة المركز، يتحدّث عن المهمّشين من الضعفاء ومن يتعرّضون للتمييز من الشعوب والجنسيّات الأخرى.
 - ٢- الكتابة والحديث عن إخوانه المسلمين، والأقليات المسلمة في الغرب وما تعانيه في أقطارها.
 - ٣- عمل حصّالة خاصّة لكلّ طالب يتبرّع فيها لصالح إخوانه المسلمين المحتاجين، ويشجّع أقاربه على التبرّع.
 - ٤- يكتب بحثاً عن الأخوة (حقوق وواجبات).

رابعاً: المتآخون

آخى النبي ﷺ بين العديد من المهاجرين والأنصار؛ إذ:

م	آخى بين المهاجر	الأنصاري
١	أبي بكر	وخارجة بن زهير
٢	عمر بن الخطاب	وعتبان بن مالك
٣	أبي عبيدة بن الجراح	وسعد بن معاذ
٤	الزبير بن العوام	وسلامة بن سلامة بن وقش
٥	طلحة بن عبيد الله	وكعب بن مالك
٦	مصعب بن عمير	وأبي أيوب خالد بن زيد

وأسماء أخرى بلغت ٩٠ صحابياً. (انظر كتاب جوامع السيرة النبوية، لابن حزم).

ذلك نظام «المؤاخاة» الذي تمّ إعلانه يوم ١٢ رمضان في دار أنس بن مالك رضي الله عنه.

وبلغوا في الفضل مبلغاً استحقّوا به ثناء الله - تعالى - عليهم، ومدحه - سبحانه لهم،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ الحشر [٩].

خامسا: فائدة لغوية

(أ)

- أَخِي بَيْنَهُمَا: جَعَلَهُمَا كَالْأَخَوَيْنِ.
- أَخِي فَلَانَا: اتَّخَذَهُ أَخًا وَصَدِيقًا.
- الْأَخِيَّةُ: الْحُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ.

(ب) المترادفات في اللغة

الرَّدْفُ: التابع.

رادفت كلمةً كلمةً أخرى: طابقتها وشابهتها في المعنى فيكون للكلمة نفس المعنى أو مشابه له مع اختلافهما لفظاً، مثل المهند والسيف.

من الكلمات المرادفة لكلمة الأخ: (أثير، حميم، خليل، صديق، صفي، مقرب، ودود).

الأخ رديف لأخيه، يؤازره ويشدّ عضده ويقوّيه، لا يُعرف أحد أعظم في منته على أخيه من موسى -عليه السلام- فإنه لم يزل يسأل ربّه حين أوحى إليه أن يجعل معه أخاه حتّى أجاب الله دعاءه وجعل معه أخاه هارون نبياً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿٣٤﴾ القصص [٣٤].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ ﴿٣٦﴾ طه [٣٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ ﴿٣٥﴾ القصص [٣٥].

سادسا: قصّة الأسبوع

قيل إنّ أهل قرية كانت لهم بئر يشربون منها، وحصل أنّهم كلّما أدخلوا الدلو في البئر أتى الحبل بلا دلو، وتكرّرت هذه الحادثة حتّى أصبحت مصدر إزعاج؛ لعدم معرفة السبب، حتّى قالوا: إنّها بئر مسكونة.

وقالوا فيما بينهم: نريد أحداً من أهل القرية أن يدخل هذه البئر ويأتينا بالخبر، وأبوا أن يدخلوها خوفاً من مغبتها.

فتبرّع أحدهم لتلك المهمّة أن يربط بحبل وينزل البئر، ولكن هذا الرجل اشترط أن يأتي أخوه ويمسك معهم الحبل الذي سوف يربط به.

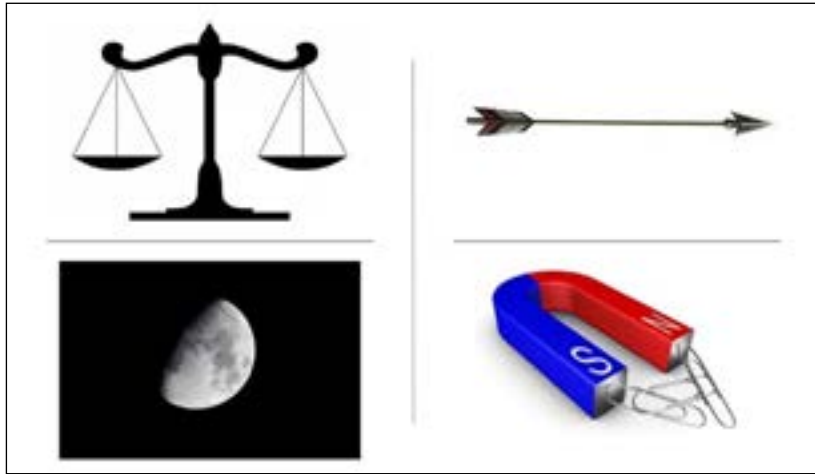
فاستغرب أهل القرية من شرطه وطلبه، وهم مجموعة وأقوياء للقيام بهذه المهمّة، وحاولوا إقناعه دون جدوى، ولم يكن أخوه وقتئذ حاضراً.

وافق أهل القرية على طلبه، وأتوا بأخيه ليمسك معهم الحبل، ودخل الرجل في هذه الغياهب ليستشرف الخبر، فوجد قرداً داخل البئر هو الذي يفكّ الدلو، فحمل القرد على رأسه دون أن يخبرهم وقال لهم اسحبوا الحبل. فلمّا دنا من فم البئر نظروا شيئاً غريباً خارجاً من البئر؛ فتركوا الحبل وولّوا هاربين ولم يبق أحد يمسك بالحبل إلاّ أخوه، فظلّ ماسكاً بالحبل خوفاً على أخيه.

وعندما خرج أخوه من البئر، حينها عرف الجميع لماذا صمّم الأخ على وجود أخيه، لقد كان واثقاً من أنّه حينما يتركه الجميع لن يتركه أخاه، ولولا وجود أخيه لتركه الجميع يسقط ليلقى حتفه داخل البئر؛ ولذلك كان الأخ سبب نجاة أخيه.



المفهوم



ما العالقة الجامعة فيما بين الصور التالية؟

مفهوم الأخوة يدور حول معاني كثيرة منها: التساوي، والتشارك، والتلاحم، والتصادق، والتعادل، والتناسر، والتناصح، والتهادي، والتودد، والتراضي، والتحبب.

فالميزان: رمز التساوي، وقد قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ الرحمن [٩] ومن الميزان ألا نخسر أخوتنا عبر نزاع أو خلاف.

والسَّهم: رمز للشراكة؛ فبقدر ما تملك من أسهم في شراكة تجارية تكون حصّتك.
والجذب: صوره تتعدّد، وهو ما يدعو للالتصاق والتلاحم.
والأقمار: من حول الكواكب لن تجد صاحباً كصاحب الأرض كوكباً في
التصاحب.

فحين نقول: ما دائرة التشابه التي تمضي وفق قاعدة بين (السهم، والمغناطيس،
والقمر، والميزان) فستكون في (الأخوة).

ويُطلب من الحفظة تمرين هو استكمال دوائر التشابه برموز عبر (التّعادل، والتناصر،
والتناصح، والتهادي، والتودّد، والتراضي، والتحبّب)؛ فمن شأن هذا التمرين أن يجعل
فكر الحافظ متّقدماً للتوصّل لبعض الرموز، حتّى وإن ضعفت في قوّتها في رمزيّتها، إلّا
أنّ التمرين في حدّ ذاته سيعمل على برمجة القيمة في عقله الباطن بيسر.

أوّلاً: ما العلاقة الجامعة بين:

الكتاب، الحبل، القلوب؟



ما دائرة التشابه؟

إنَّ مفهوم الألفة من مرادفات الأخوة، والألفة لغةً من: (ألفته إلْفًا وألفته أنسْت به، ولزمته وأحبته، والاسم الألفة بالضم، والألفة أيضًا اسم من الائتلاف، وهو الائتسام والاجتماع فهو مؤلَّف ومألوف، وألَّفت بينهم تأليفًا إذا جمعت بينهم بعد تفرُّق). لسان العرب لابن منظور (١٠/٩)

والألفة في الاصطلاح: قيل (هو اتفاق الآراء في المعاونة على تدبير المعاش).

التعريفات للجرجاني (٣٤ص).

قال السعدي في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ الأنفال [٦٣]، أي فاجتمعوا وائتلفوا، وازدادت قوتهم بسبب اجتماعهم، ولم يكن هذا بسعي أحد، ولا بقوة غير قوة الله، فلو أنفقت ما في الأرض جميعًا من ذهب وفضة وغيرهما لتأليفهم بعد تلك الثفرة والفرقة الشديدة، ﴿مَا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ الأنفال [٦٣]، لأنه لا يقدر على قلب القلوب إلا الله تعالى، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الأنفال [٦٣] ومن عزته أن أَلَّفَ بين قلوبهم، وجمعها بعد الفرقة). تيسير الكريم الرحمن للسعدي (٣٢٥/١).

أَلَّفَ بَيْنَ الْحَبَالِ: جَمَعَهَا وَوَصَلَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ.

أَلَّفَ الْمُؤَلَّفُ كِتَابًا جَدِيدًا: كَتَبَهُ، وَضَعَ فُصُولَهُ، أَنْتَجَهُ.

مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُؤَلَّفَ بَيْنَ النَّاسِ: أَنْ يُصْلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ.

نتعلم من مفهوم الألفة أن على الأخ أن يكون لأخيه مثل الحبل فيتواصل معه، ويجتمع به، ويقوي علاقته معه، ومثل المؤلف فهو يضم الفصول والمباحث ويؤلف بينها بين دفتي كتاب، كذلك الأخ المسلم يضم القلوب والأرواح فيقربها لتصبح في إطار واحد، وكذلك هو المصلح يعمل على الإصلاح بين الإخوة في الله.

ثانياً: الطيور على أشكالها تقع



إنّ تراثنا العربيّ يزخرُ بالحكمة والأمثال، ويقدم العديد من التعبيرات المختلفة بأشكالها لتُقدم عُصارة تجارب طويلة في الحياة. ونقف عند مثل من أمثال العرب؛ وهو ممّا اشتهروا به واستعملوه حتّى زماننا هذا. يميلُ كلُّ جنسٍ من المخلوقات إلى شبيهه في محورٍ من محاور التشابه؛ فالحيوانات والطيور، يميلُ كلُّ منها إلى العيش مع أشباهها في النوع والمنشأ، ويُطلق المثل «الطيور على أشكالها تقع» للتعبير عن التقارب والتلاقي؛ فالغراب مع الغراب، والحمام مع الحمام، فلا يطيرُ الطيرُ إلّا مع بني جنسه.

الإنسان يميلُ إلى الإنسان؛ فلا بد من اتّخاذ الحيطة والحذر في اختيار الأخ والصديق؛ فصدیقُ الخير يأتي بالخير وصدیقُ السوء يأتي بالسوء، قال رسول الله ﷺ: «المرءُ على دينِ خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». أخرجه الترمذيّ بسند صحيح.

ثالثاً: ما العلاقة بين حالة الألم وقول كلمة (أخ)؟

تُرى ما السرّ في قول كلمة (أخ) عند الشعور بالألم؟

هو صوت لا شعوريّ نصدّره عندما نشعر بالألم أو الشعور بالتعب أو حتّى المرض. إنّ هذه الكلمة محفورة في العقل الباطن؛ وهي تعني أنّ الأخ هو السند في الأوقات العصيبة. وهكذا فالأخ في الله حريص على أخيه، يتألّم لألمه، ويحزن لحزنه، ويفرح لفرحه، ومقابل ذلك له الجنّة والبركة والنعيم من الله عزّ وجلّ.



طرح إبداعي

أولاً: الجسد والروح

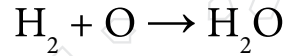
جسد الإنسان خلق من الطين، والروح نفخة من نور الله، جمع الله - سبحانه - بينهما لينتج عن ذلك الإنسان خليفة الله في الأرض؛ فمن اليسير على المسلم أن يلتقي مع أخيه المسلم وهما من نفس واحدة، ولهما نفس المكوّنات والقدرات، فيتكوّن منهما المجتمع المسلم الربّانيّ الذي يعمل على إدارة الكون، عبر صراط مستقيم، وفق نهج الله تعالى. واللطيف في علاقة الأخوة أنّ الروابط بين المتحابين معنويّة روحية ربّانيّة، حتّى إنّ المتحابين يلتقون تحت عرش الرحمن، يقول رسول الله - عليه السلام -: «الأرواح جنود مجنّدة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». أخرجه البخاريّ.

ثانياً: الماء حياة

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا^ط وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الأنبياء [٣٠].

قيمة الأخوة

ويتكوّن الماء نتيجة اندماج غازيّ الهيدرجين والأكسجين مع بعضهما خلال تفاعلٍ كيميائيٍّ:



وكذلك الإنسان حين يتكوّن من اندماج روحه مع جسده، ليبقى مخلوقاً حيّاً؛ فالاندماج والتضافر والارتباط عبر التآزر سمة مع كلّ إنجاز وكذلك مع تفعيل قيمة الأخوة.

ثالثاً: الأجندة الأسبوعيّة

يطلب من الطلبة تنفيذ مهمّات فرديّة وجماعيّة يظهرّون فيها إبداعاتهم في اجتهادهم لتوثيق أواصر الأخوة بينهم. والجدول الآتي نموذج عن المهمّات المطلوب تنفيذها، ويقوم المعلّم بتحفيز الطلبة على التنافس في ملء جدولهم الأسبوعيّ بأكثر الأفكار إبداعاً.

تقويم الأسبوع الأخوي

سبت	أحد	اثنين	ثلاثاء	جمعة
التدبر الأخوي	طعام أخوي	مشاركة أخوية	المراعاة الأخوية	النصيحة الأخوية
النشاط <ul style="list-style-type: none">استخرج من القرآن الكريم آية تتحدث عن حق الأخوةصممها على بطاقةثم أسرها على مواقع التواصل الاجتماعي	النشاط <ul style="list-style-type: none">خضر طبخاً من الطعاماحبه إخوانكوادعوهملتأكله معك	النشاط <ul style="list-style-type: none">نفذ عمل جماعي معتخدم بهإخوانك في الذي	النشاط <ul style="list-style-type: none">مُكرّ صلماًفعل شخص ما شيء جيد لككيف جعلك تشعر؟ما الذي يمكنك فعله لشخص قريب منك	النشاط <ul style="list-style-type: none">قدم نصيحة لأحد إخوانك في الصفتعتقد أنها ضروريةوبدونها

رابعاً: قصائد الأخوة

كلّ طالب يُحضّر شعراً عن الأخوة، ويتمّ تنظيم يوم لعرض القصائد؛ بحيث لا تزيد القصيدة عن ٤ أبيات من كلّ طالب.

خامساً: الهياكل بناءً تحتيّ لا غنى عنه



الدّعامّة: في أيّ كائن حيّ - نبات أو حيوان - يحتاج لوسيلة تدعم جسمه وإلّا سيفقد شكله ويصبح كتلة من الخلايا؛ لذلك يعطي الهيكل العظميّ للجسم شكله الثابت وإطاره الصلب، وبسببه يستطيع الحركة، وكذلك النبات نضع له دعامة وشيئاً يستند إليه حتّى يكبر، وكذلك الأخوة في المجتمع فهي - بوصفها قيمة - تحافظ على قوّته وتماسكه وتطوّره ونموّه بشكل أفضل.



تحويل القيمة لمنتج

أولاً: أنواع المشغولات اليدوية

إنَّ المحور الرئيس في التعامل مع المشغولات اليدوية يدور حول قيمة « التدوير » Recycling فعملية الاستفادة من المخلفات، أيًا كان نوعها، مهمة للخروج بمنتجات جديدة؛ وهذا - بحد ذاته - يعدّ قيمة.

نوع المشغولة اليدوية	تسلسل
الطين	١
البلاستيك	٢
قشور البيض	٣
القماش	٤
الخشب	٥
الحصى	٦
أوراق الشجر	٧
الورق	٨
الصابون	٩

نوع المشغولة اليدوية	تسلسل
الطائرات الورقية	١٠
المعادن	١١
الرمل	١٢
الجلود	١٣
المعلّبات وأغطية القناني	١٤
شمع	١٥
خيوط	١٦
أعواد	١٧

وتتعدّد طبقات برمجة قيمة الأخوة في تعاملنا مع كلّ نوع من أنواع المشغولات اليدوية.

فكرة المشغولة

ومن أجل التوصل الى الفكرة سنحتاج إلى اعتماد الخطوات المساعدة التالية:

المراحل:

- ١- تحديد «القيمة» المراد تحويلها إلى منتج أو تطبيق.
- ٢- تحديد مسارات التحويل:
- أ- هل القيمة تشير إلى رمزية معينة؟ هل من الممكن رسم هذه الرمزية عبر اسكتشات من خلال قلم الرصاص (مثال عقدة الحبل تعزّز الثقة).
- ب- هل تعبّر عن عنصر ملموس ضمن ثقافة المجتمع أو تاريخها أو دينها، فنعمد الى رسم هذا العنصر ضمن اسكتشات.

ج- هل مصطلح «القيمة» يوحي بترادفات لكلمات معززة لذات القيمة، مثل: «قيمة التعاون» مرادفاتها (تآزر، اتّحاد..)، و«الأخوة» معززة لمسار التظافر، والتآزر، والتلاحم.

٣- ابحث في الإنترنت (من خلال جهازك الجوّال) عن (صور) معبرة عن تلك المرادفات أو الكلمات.



٤- طور- الآن- كافّة ما لديك من (اسكتشات، صور) وأعد تشكيل العلاقات بما يفضي إلى تصاميم مستحدثة.

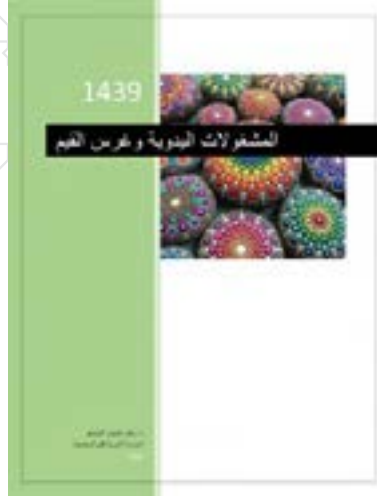
ستصل إلى تصميم أو تصاميم، هل التصميم يمكن تحويله إلى منتج أو منتجات؟ هل لهذا التصميم الذي حولته إلى منتج وظيفة؟ هل يساعد الإنسان في أداء مهمّة؟ هل من مفهوم معين يدور هذا المنتج حوله؟ هل هذا المفهوم معزّز للقيمة التي انطلقنا منها؟

الآن تبدأ مرحلة الجانب (الفيزيائيّ أو الملموس) من هذا المنتج، استعرض كافّة الموادّ والملابس والألوان التي يمكن استخدامها لصناعة هذا المنتج. ضع لمنتجك بطاقة أو وسما Tag يحوي شعارا لعلامتك التجارية. ولعلّ فيما يلي من منتجات، تعبيرا- كنماذج- عمّا نقصده بالتصنيف حيال كلّ مجموعة

قيم، ومع مسار تفعيل الحواسّ، فنجد الصابون، مجالا في المشغولات اليدويّة، يعتمد في الملمس الانسيابيّة والليونة؛ وهو ما يبرمج للتراحم ولين الجانب مع قيمة الأخوة، ومع روائحه الفوّاحة ما يعزّز للصداقة والقرب.

القيم	نوع المشغولة اليدويّة ومسار القيمة	نموذج
	الصابون	
الأخوة	فالرائحة العطريّة تعزّز لقيمة النظافة والسلام وطهارة القلب	
	الحقائب الكرتونيّة	
المحبّة	عبر أساليب الاهداء	

للمزيد طالع كتاب (المشغولات اليدوية والقيم) عبر الضغط على الرابط



<https://wp.me/p3WskZ9-sV>

ثانياً: بطاقات ثلاثية الأبعاد

- يتم عمل بطاقات توضع على الهدايا وللمعايدة، يكون عليها رسومات تتناسب مع الحب في الله، وتعنون بعبارة: (سنشدّ عضدك بأخيك).
- ويكتب على البطاقة من الداخل عبارات تناسب الحدث.
- مثلاً: نكتب دعاء للأخ يناسب حالات: المرض، والنجاح، والسفر، والزواج،....



ثالثا: زجافات

عمل زجافات بأشكال مختلفة للإهداء بين الإخوة؛ بكتابة أسماء أو عبارات عن الأخوة. يمكن الاستعانة بالفيديو التالي للكتابة على الزجاج:



<https://www.youtube.com/watch?v=KiALlctt6fw>

أفكار لعمل مشاريع من قناني الزجاج الفارغة والكتابة عليها بعبارات عن الأخوة



<https://www.youtube.com/watch?v=pRHxiIqSMuw>

رابعا: رسائل القناني

كتابة رسالة على ورق بني يوشي بأنها وثيقة وعليها النصّ: ابحث عن أخ ترغب بأن تتمسك بودّه، واختر نصّا معزّزا للأخوة، وضع الورقة في قنينة، واربط الزجاجاة من العنق بخيط معلق فيه بطاقة مكتوب عليها «كن أنت».



خامسا: الألبسة

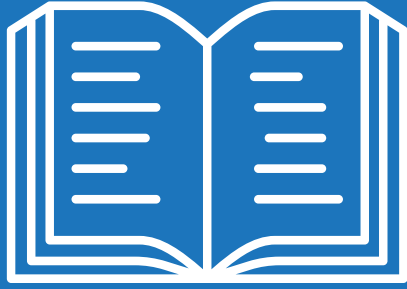
تصاميم تحمل عبارات تحفّز على التمسّك بالقيمة.



سادسا: أحجية البازل

عمل لعبة البازل لصورة خاصّة للطالب وأخيه أو أخيه وحده، أو لشخص يودّ إهداءه إيّاها.

- ١- أحضر الصورة، على أن تكون ذات مقاسات مناسبة.
 - ٢- قسّمها بالعرض بمقاسات متساوية.
 - ٣- ثم قصّها إلى شرائح بالطول (متساوية أو بشكل منحنيات) مع مراعاة ألا يكون الشكل صعبا جدًّا.
- ملاحظة: يمكن إنشاء صورة ويوضع عليها الشعار عن طريق برنامج «البوربوينت».



رابط كتاب

قال ابن حزم الأندلسي - رحمه الله - في «طوق الحمامة»: (ص ١٦٤)

(ومن الأسباب المتمنّاة في الحبّ: أن يهب الله - عزّ وجلّ - للإنسان صديقاً مخلصاً، لطيف القول، بسيط الطّول، حسن المآخذ، دقيق المنفذ، متمكّن البيان، مرهف اللسان، جليل الحِلم، واسع العلم، قليل المخالفة، عظيم المساعدة، شديد الاحتمال، صابراً على الإدلال، جمّ الموافقة، جميل المخالفة، محمود الخلائق، مكفوف البوائق، محتوم المساعدة، كارهاً للمباعدة، نبيل الشّمائل، مصروف الغوائل، غامض المعاني، عارفاً بالأمني، طيّب الأخلاق، سريّ الأعراق، مكتوم السرّ، كثير البرّ، صحيح الأمانة، مأمون الخيانة، كريم النفس، صحيح الحُدى، مضمون العون، كامل الصّون، مشهور الوفاء، ظاهر الغناء، ثابت القريحة، مبذول النصيحة، مستيقن الوداد، سهل الانقياد، حسن الاعتقاد، صادق اللهجة، خفيف المهجة، عفيف الطباع، رحب الذراع، واسع الصدر، متخلّقاً بالصبر، يألف الإحاض [أي: إخلاص الودّ]، ولا يعرف الإعراض، يستريح إليه ببلابله، ويشاركه في خلوة فكره، ويفاوضه في مكتوماته، وإنّ فيه للمحب لأعظمّ الراحة، وأين هذا؟!

قيمة الأخوة

فإن ظفرتُ به يداك فشدهما عليه شدّ الضنين، وأمسك بهما إمساك البخيل،
وصنه بطارفك وتالدك، فمعه يكمل الأُنس، وتنجلي الأحزان، ويقصر الزمان،
وتطيب النفس، ولن يفقد الإنسان من صاحب هذه الصفة عوناً جميلاً، ورأياً حسناً).

- طالع قصّة منطق الطير، ويمكنك التحميل والاطّلاع عليها بالضغط على الرابط التالي:



<https://wp.me/p3WskZ-9sN>



كتاب (الأخوة الإسلامية وآثارها) للمؤلف عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله الأخوة في الله ملاذ تسكن إليه النفوس، وتهفو إليه القلوب؛ لتقود إلى سبل الخير.



كتاب (رياض الأخوة في الله) للمؤلف: لامية الهادي بوصلاح

يقول ابن خلدون في مقدّمته: «إنّ الإنسان اجتماعي بطبعه»؛ وهذا يعني أنّ الإنسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين فهو لا يقدر على العيش وحيدا بمعزل عنهم، مهما توفّرت له سبل الراحة والرفاهية، وحتى كلمة إنسان جاءت من الأُنس، فهو يستأنس بمن حوله، يعيش ويتعايش معهم، ينتج عن هذا التعايش تبادل في الأفكار والثقافات، في العادات والمعتقدات، فيكتسب منهم ويكتسبون منه، وبذلك تتكوّن شخصية عبارة عن مزيج من خبرات ومهارات متنوعة: اجتماعيّة، ثقافيّة، إنسانيّة، علميّة، وعملية...

فالأخ يؤازر أخاه ويعاونه ويؤيّد، ويساعده ويقف بجانبه في المسرّات وفي الشدائد، **قَالَ تَعَالَى: ﴿كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى﴾** الفتح [٢٩].

شبه الله الصحابة في الآية بزرع أخرج ساقه وفرعه، ثم تكاثرت فروعه، وشدّت الزرع، فقوي واستوى قائماً على سيقانه جميلاً منظره، يعجب الزُّرَّاع؛ ليغيظ بهؤلاء المؤمنين في كثرتهم وجمال منظرهم الكفّار.

وستبقى ساق شجرة الإيمان والأخوة فينا ضعيفة وذابلة، حتّى يمنّ الله علينا بمؤازرة أحبّتنا فننهض ونستقيم ونستوي ونقوى.



مد أثر اللحظة

يمتد أثر اللحظة حين يستمر الإحساس بها على مدى ساعة أو يوم أو أشهر،
ويزيد الأثر كلما اجتهدنا في تفعيل أثرها عبر محور زمني، وفيما يلي نستعرض لما
يمكن أن يمنح مسارات في مد أثرها عبر قيمة الأخوة.

أولاً: مؤشر الأخوة

إنّ الحبّ في الله من مقومات الدين؛ لذلك رغب الإسلام بالأخوة، وجعل لها
فضائل، وحقوقاً وواجبات، ووردت كثير من الآيات والأحاديث في ذلك، وكثرت
مواقف الصحابة والتابعين ومن تبعهم في تحقيق الأخوة بأبهى صورها وأعظم
التضحيات من أجل بقائها، والإخاء يقوم على: إزالة الكلفة وتحقيق الألفة، وهذا
مما يحتاجه الناس ويحبّونه، عن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
((قال الله -عزَّ وجلَّ-: المتحابون في جلالي لهم منابرٌ من نورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ
والشهداء)). أخرجه الترمذي، حسن صحيح.

تعزّز هذه المعاني عبر إنجاز بطاقة ملاحظة لمدى تمثّل الطالب لقيمة الأخوة،

قيمة الأخوة

وتمنح للطالب بشكل شهري؛ ليلاحظ مدى تمثله للقيمة سلوكيًا.

أحيانا	لا	نعم	المؤشرات السلوكية لقيمة الأخوة
			يحفظ عددًا من الآيات والأحاديث النبوية عن فضل الأخوة.
			يستشعر أهمية الأخوة.
			يبين فضل الأخوة.
			يذكر نماذج من التاريخ الإسلامي طبقت الأخوة.
			يختار الأحسن خلقًا ليكون من إخوانه المقربين.
			يشرح أثر الأخ الصالح على أخيه.
			يسلم على إخوانه ويدعوهم بالسلام.
			يذنب الغيبة عن أخيه.
			يستر أخاه.
			يتجاوز عن أخطاء أخيه.
			يصدق مع إخوته.
			يدعو لإخوانه.
			يشارك إخوانه الفرح والحزن.
			يعين إخوانه.
			يشارك في الحديث ونصرة إخوانه المسلمين في أقطار أخرى.
			ينصح أخاه.
			يزور أخاه المريض ويسأل عنه.
			يشمت العاطس.
			يتحدث عن أهمية الأخوة؟

ثانيا: الدعاء

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ». (رواه مسلم).

١. اجعل لك كل يوم دعوة تدعوها لأخيك بظهر الغيب.

٢. التزم صيغة الاستغفار الآتية: اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات.

للمزيد طالع:



كتاب (تعظيم أثر اللحظة) د. زهير المزيدي



زاوية النظر

جاء الإسلام، فأعاد تعريف الأمور والمفاهيم لدى البشر؛ ليجعل المسلم مستحقاً للاستخلاف عبر زاوية مستحدثة في النظر والتعامل مع مَنْ حوله، سواء شمل ذلك البشر أو الحيوان أو الجماد والكون من حوله؛ ومن ذلك حين أعاد النظر في أن تكون (رابطة الدم) هي الأصل في اعتماد الأخوة، لتتم إعادة المفهوم نحو (رابطة العقيدة) بالنسبة للمسلمين، وهو ما يدفع لإعادة إدراك المفاهيم، وبالأخص مفهوم الأخوة؛ فالأخوة تعني أن تحشر مع من تحبّ ومع من تسلك سلوكهم سواء عبر فكر أو دين، وفي إعادة تعريف المفاهيم نجد في ذات المسار أيضاً توجيهها لرسولنا الكريم ﷺ إذ قال:

(أتدرون ما المفلس)؟ (الحديث بتمامه عند مسلم).

وحين قال: (الحجّ عرفة)؛ فهو لم يربط الحجّ بصلاة، ولا بطواف حول بيت الله العظيم، بل بجبل عرفة. (الحديث أخرجه الترمذيّ بسند صحيح).

وحين قال: (ما نقص مال من صدقة)، في حين كان جميع البشر يدرك أن المال ينقص بالإنفاق. (الحديث بتمامه عند مسلم).

وحين بين أن العبادة إيمان وعمل. (إشارة إلى حديث أخرجه البخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ).

وهو ما يدعوننا لإعادة النظر في سلوكياتنا حيال هذه المفاهيم ومقدار التزامنا بها سلوكيًا.

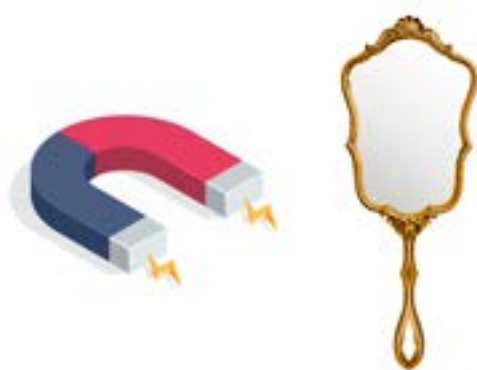
ثمار بذور الأخوة



المبذر أخو الشيطان؛ فهو يبذر بما ملّكه الله من النعم، وهو يمضي في هذا التبذير لمسارات هدامة، وباعتبار كلمة «المبذر» مشتقة من الإبذار، والبذور، فهذا المبذر يكون مع كلّ بذرة يغرسها ثمة ما سيحصده من ثمار طعمها كالحنظل، وكذلك الأمر مع الأخ؛ فأنت مع كلّ بذرة خير تقدّمها لأخيك - عبر سعي في حاجة، أو معروف، أو صلة رحم، أو عفو - ستحصد ثمارا حلوة في طعمها عبر ما بذرت، وبذلت؛ لتكون بذلك أخا صادقاً في أخوتك، ولن تكون أخا للشيطان، فانعم بمرتبة.

والأمر يصدق مع اليتيم؛ فمع كل إبدار له بإحسان، ستكون مع رسولنا الكريم وفق ما أشار إليه في حديثه الشريف: (أنا وكافل اليتيم كهاتين). أخرجه مسلم.

المرآة والمغناطيس



الأخوة تعني التطابق، والانعكاس، وهي كالمرآة والمغناطيس في الصفات؛ فالمرآة تعكس ما يظهر أمامها، حيال كيف ما تكون؛ فإن كنت فيما تحمله من مظهر وفكر شاذ فسوف تكون انعكاساً عما تحمله مع تلك الأمم من مظاهر وشذوذ، وإن كنت في المظهر والفكر كما يريد الله فسوف يكون انعكاسك مع القوم الذين تماثلهم في الفكر والمظهر.

والمغناطيس له قدرة في أن يجعل الحديد بالدعك ممثلاً لصفاته ليصبح الحديد ممغنطاً، حاملاً ذات صفات المغنطيس، وكذلك في ممارستك للأخوة، فأنت عبر سعيك لأخيك وبرك له وإحسانك وتوددك إليه جاذب له؛ لذا صرت مستحقاً أن تكون مع إخوانك على سرر متقابلين، فما التقابل إلا لانعكاس الأطباع والسلوكيات والفكر.

العنصرية المقيّنة

لا ريب في أنّ الإنسان حين تقدّم في شتّى فروع العلم والتقنيّة، وأفاد البشريّة في مختلف مناحي الحياة يكون قد عزّز لإنسانيّته، ولكنّ ثقافته وحضارته حين تضرّ الناس في أخوتهم الإنسانيّة عبر محور من المادّة والطمع والأنانيّة، فتكون الأولويّة والاهتمام بالآلة بما يفوق اهتمامه بالإنسان وبالإنسانيّة، حينئذ يكون قد ضلّ وأضرّ، فكم عانى أصحاب العنصريّة المقيّنة هذه التي تقوم على أساس الجنس واللون والعقيدة واستعبدت عبرها بعض الشعوب والأعراق إخوانهم من الشعوب الأخرى، دون النظر إلى أصل الإنسان، وأنّ الجميع إخوة في الإنسانيّة.

بينما الأخوة الإنسانيّة في الإسلام تقوم على المساواة والاتّحاد والتعاون والتسامح والودّ والتراحم؛ فلا فرق بين عربيّ وأعجميّ ولا غنيّ ولا فقير ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى.

انظر - على سبيل المثال - كيف نظر طلحة وزوجته إلى موضوع إخوانه؛ فقد كان طلحة بن عبد الرحمن بن عوف، هو أحد أجواد العرب، وقد لاحظت زوجته اختلاف أصحابه عليه، فقالت له:

ما رأيت ألام من إخوانك وأصحابك!

سألها: ولم ذلك؟

أجابت: إذا اغتيت لزموك، وإن افتقرت تركوك.

قال: «هذا والله من كرمهم؛ فهم يأتوننا في حال القوّة بنا عليهم، ويتركوننا في

حال الضعف بنا عنهم». (والمعنى يأتوننا في حال قدرتنا على إكرامهم، ويتعدون عنا في حال عجزنا عن القيام بحقهم).

المرأة وقيمة الأخوة

يسأل المشرف: مَنْ يذكر حديثاً يرتبط بالمرأة وقيمة الأخوة؟

عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة أخيه المؤمن، أخو المؤمن حيث لقيه يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه». أخرجه أبو داود بسند حسن.

المطلوب: قبل طرح السؤال:

- إحضار امرأة:
- طرح السؤال: ما علاقة المرأة وقيمة الأخوة؟



ذلك أن:

١- المرأة لابد من صفاتها وجلاتها حتى يشاهد الإنسان نفسه من خلالها، فعلى المؤمن أن ينظف نفسه ويهذب قلبه.

٢- المرأة تُبدي المعاييب كما تُبدي المحاسن، وكذلك المؤمن كما يذكر عيوب أخيه المؤمن، فإنه يذكر محاسنه ومكارمه أيضاً.

٣- المرأة لا تكبر العيب ولا تُصغره، بل تذكره كما هو، وكذلك المؤمن إنما يذكر العيب لأخيه بنفس المقدار.

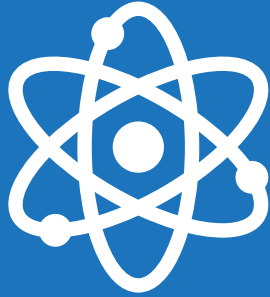
٤- المرأة لا تأخذ العيب بقلبها، فلا ينطبع في صدرها شيء، بل بمجرد ذهاب الشخص يذهب ما عكسته من العيب، وكذلك المؤمن فليس بحقود ولا بمبغض ولا يحمل عيب أخيه في قلبه، بل بمجرد التذكر ثم الافتراق ينتهي كل شيء.

٥- المرأة لو تكسرت وتحطمت فإنها تقول كلمتها، وكل قطعة منها تذكر وتعكس، وكذلك المؤمن فإنه لو تحطم في المجتمع وجعلوه قطعة قطعة فإنه لا يزال يقول كلمته الإصلاحية؛ ليزيل العيوب عن الفرد والمجتمع.

٦- المرأة تفرح لفرحك فتضحك لضحكك وتحزن لحزنك وتبكي لبكائك، وكذلك المؤمن يفرح لفرح أخيه المؤمن ويحزن لحزنه.

٧- المرأة لابد من مرافقتها ومصاحبتها؛ لنشاهد فيها جمالنا ونزيل عيوبنا ونترين أمامها، وكذلك المؤمن فلا بد من مصادقته؛ ليكون في حياتنا مرآة عيوبنا ومحاسننا لنزيل نقاط الضعف فينا ونقوي نقاط القوة؛ فنسعد بصديق صالح وأخ فالح.

حوار حول النقاط السبع السابقة، وتكون مدار التداول بين المشرف والحفظة؛ إذ إن الحوار يعتبر طبقة برمجية للقيمة.



مزج العلوم

التآخي في حروفنا العربية

حين نذكر حروف الأخوة يخطر ببالنا الحروف: د ذ ر ز س ش ج ح خ ب ت ث؛ فهي تلك الحروف التي تشابهت في طريقة كتابتها كما يتشابه الإخوان في كثير من الصفات، ويتباينون بحلمهم وتحليلهم بالطاعات والتقوى كتباين الحروف في حمل النقاط.

صفر اليمين

في الرياضيات قيمة الصفر على يمين الرقم تزيده قوة وقيمة، وكذلك الأخوة للمسلم تزيده قوة ومكانة إذا تمثّلها.

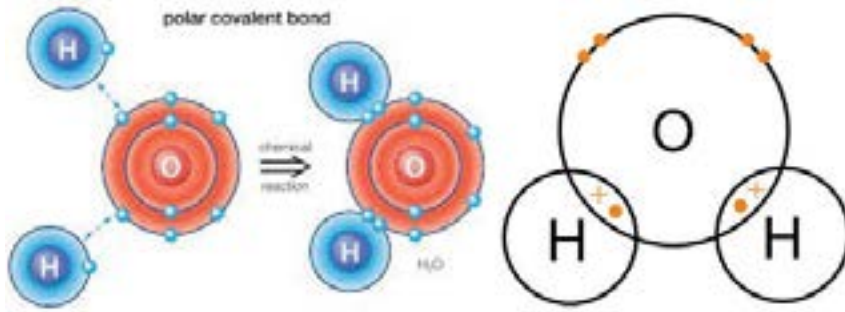
الرابطّة التساهميّة أخوة بين العناصر

الرابطّة التساهميّة:

هي أحد أشكال الترابط الكيميائي، وتتميّز بمساهمة زوج أو أكثر من الإلكترونات بين الذرات؛ ممّا ينتج عنه تجاذب جانبيّ يعمل على تماسك الجزيء الناتج. تميل

الذرات للمساهمة أو المشاركة بالإلكتروناتها بالطريقة التي تجعل غلافها الإلكتروني مستقرًا، وتصل لحالة العنصر النبيل (يمتلك في مداره سعته الكاملة من الإلكترونات ليصبح مستقرًا).

ويوضح الشكل الآتي أن ذرة الأكسجين الواحدة يمكن أن تحصل على توزيع إلكتروني مماثل للتوزيع الإلكتروني لذرة غاز نبيل إذا كوَّنت رابطتين تساهميتين أحاديتين مع ذرتي هيدروجين؛ فذرة الأكسجين تحتوي على ستة إلكترونات تكافؤ عندما لا تكون مرتبطة، وثمانية إلكترونات تكافؤ عندما تكوّن رابطتين تساهميتين مع ذرتي هيدروجين. وحينها يصبح التوزيع الإلكتروني لذرة الأكسجين أكثر استقرارًا في حالة تكوين رابطتين تساهميتين مع ذرتي هيدروجين ينتج مركّب جديد وهو الماء (H₂O).



أرأيت كيف تأخى عنصر الأكسجين مع ذرتي الهيدروجين ونتج عن تأخيها مادة الحياة (الماء).

وعليه فإنّ في تشغيل قيمة الأخوة يمكن أن ينتج عنه ما لا يمكن إحصاؤه من منتجات ومشاريع، حين كلّ منا يتكامل ويتصالح مع الآخر.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ الحجرات [١٠].

فالرابطه التي تجمعك مع إخوتك يكون فيها خير لك و له و للأمة كافة.



تفعيل الحوارات

أولاً: عادات الشعوب وتقاليدها

- عبر استعراض لخريطة العالم الإسلامي، يجري المشرف حواراً وفق ما يلي:
- ١- ما عادات الشعب وتقاليده في الدولة الإسلامية الآتية: (يذكر اسم الدولة)؟
 - ٢- وما عادات الشعب وتقاليده في الدولة الإسلامية التالية (يذكرها)؟ وهكذا مع دولة ثالثة، ثمّ يعتمد لذات الدولة الإسلامية حين مزقتها الحروب، ويتجاذب مع الحفظة حيال بعض ما يتوجّب علينا نحوها تعزيزاً لقيمة الأخوة.

ثانياً: مَنْ أجالس

قال يوسف بن الحسين: قلت لذي النون وقت مفارقتي له: مَنْ أجالس؟ فقال: عليك مجالسة من تذكرك الله رؤيته، وتقع هيئته على باطنك، ويزيد في عملك منطقته، ويزهّدك في الدنيا عمله، ولا تعصي الله ما دمت في قربه، يعظك بلسان فعله، ولا يعظك بلسان قوله.

يجري المعلّم حواراً مع الطلّاب حول هذه الصفات:

١. كيف تذكر رؤية شخص بالله؟
٢. كيف يعظك بلسان فعله لا بلسان قوله؟
٣. هل تحرص على هذه الصفات عند اختيار أخيك في الله أو صاحبك؟ كيف تقوم بذلك؟

ثالثا: الحقد واللجاج

- تناقش مع الطلبة في الأقوال الآتية:
- الحقدُ صِداً للقلوبِ، واللَّجاجُ سببُ الحروبِ.
 - «قوة الأشرار بلاء، وقوة الأخيار دواء».
 - وما أثر ذلك على النزاعات بين الإخوة وانتشار الضغينة بين الناس؟

رابعا: أسوار لا جدران

يحكى أنّ أخوين متحابين كثيرا يعيشان في توافق تامّ في مزرعتهما، يزرعان معا ويحصدان معا، وكلّ شيء مشترك بينهما. وفي يوم من الأيام حدث خلاف بينهما واحتدّ النقاش ثمّ تبعه صمت أليم استمرّ عدّة أسابيع، وذات يوم طرق شخص باب الأخ الأكبر باحثا عن عمل فأجابه الأخ الأكبر بالإيجاب، وأخبره بوجود قطع من الحجارة قرب منزله وأنّه يرغب في بناء سور عال يقسم المزرعة بدءا من التربة المشتركة بينهما؛ انتقاما من أخيه الأصغر الذي أساء إليه.

فأجابه العامل بأنّه قد فهم الوضع، فأعطاه الأخ الأكبر الأدوات اللازمة ثمّ سافر تاركا إيّاه يعمل أسبوعا كاملا. وعند عودته من السفر وجد مفاجأة بانتظاره؛ فبدلا

من بناء سور بنى العامل جسرا بديعا. في تلك اللحظة خرج الأخ الأصغر مسرعا صوب أخيه قائلا: يا لك من أخ رائع: تبني جسرا بيننا رغم كل ما بدر مني.

وبينما كان الأخوان يحتفلان بالصلح، أخذ العامل يجمع أدواته استعدادا للرحيل، فطلب منه الأخوان البقاء معهما و اقترحا عليه عملا عندهما، فأجاب بأنّه يرغب في البقاء و العمل معهما، لكنّه ذاهب لبناء جسور أخرى.

الدّالة:

- ألا نتوانى عن بناء جسور المحبة، وأن نتجنّب بناء الأسوار بين الإخوة خاصّة، وبين الآخرين عامّة.
- أن نفتح قلوبنا لمشاعر الآخرين وحاجاتهم.
- لنكن جزءا من حلّ المشكلات لا سببا في مشكلة.



خامساً: نماذج في ممارسة القيمة

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «لَمَّا أُطْلِقَ أَبِي مِنَ الْمَحْنَةِ خَشِيَ أَنْ يَجِيءَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ رَهْوَيْهِ فَرَحَلَ أَبِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ الرَّيَّ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدِ فَجَاءَ مَطَرٌ كَأَفْوَاهِ الْقَرْبِ، فَلَمَّا كَانَتِ الْعَتَمَةُ قَالُوا لَهُ: اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ نَرِيدُ أَنْ نَغْلِقَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَسْجِدُ اللَّهِ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ. فَقِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ: أَنْ تَخْرُجَ أَوْ نَجُرَّ رَجْلُكَ؟ قَالَ أَحْمَدُ: فَقُلْتُ سَلَامًا، فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْمَطَرُ وَالرَّعْدُ وَالْبَرْقُ، فَلَا أَدْرِي أَيْنَ أَضَعُ رَجْلِي وَلَا أَيْنَ أَتَوَجَّهَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا أَيْنَ تَمُرُّ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْنَ أَمُرُّ، فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَأَدْخَلَنِي دَارًا وَنَزَعَ ثِيَابِي وَأَعْطَانِي ثِيَابًا جَافَّةً، وَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاةِ، فَدَخَلْتُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ كَانُونَ فَحَمُّ وَلِبُودٍ وَمَائِدَةٌ مَنْصُوبَةٌ، فَقِيلَ لِي: كُلْ فَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ فَقُلْتُ مِنْ بَغْدَادِ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي: وَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَهْوَيْهِ». الْمُنَاقِبُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ.

يناقش المشرف صوراً عن لقاءات أخوية مماثلة أخرى مع طلبته.